اضاءات إسلامية
في التربية الأسرية

الجزء السادس

المؤلفة
امل الموسوي

اضاءات إسلامية
في التربية الأسرية

الجزء السادس

المؤلفة
امل الموسوي

الفهرس

المقدمـــة.....٣
خطوات تربوية أخرى ٥
الفهرس ٥٩

اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦ .....(٥٩)

الفهرس

المقدمـــة.....٣
خطوات تربوية أخرى ٥
الفهرس ٥٩

ومحبة قائلين له: إذا كان هناك مشكلة... ينبغي أن نتعاون معاً على حلها.. والبحث كذلك عن التقصير في المستوى الدراسي للطالب الأبن... والتقصير في سلوكه الذي تسبب في عقوبته... والتحدث عن استعداد الوالدين في مراقبة الأبن ليطمئن المعلم بوجود تعاون معه في الإصلاح... مع الالتماس من المعلم رعاية الابن والاهتمام به والتشجيع له... بعيداً عن الاخافة والعصبية التي تنفر الطالب من الدرس وتؤدي إلى نتائج سلبية ليست في صالحه ولا صالح المعلم ولا صالح المدرسة.. ووصية الطالب بالاحترام والتقدير والطاعة لمعلمه.. فأن ذلك سوف يترك أثراً طيباً تنعكس على العلاقة المستقبلية بينهما.

المقدمـــة

تكاد تتضح الصورة شيئاً فشيئاً ونحن نصل إلى الجزء السادس وهو أن الاساس في كل خطوة تربوية هو الحب والاحترام واتباع الحكمة والصبر والتأسي بالأسوة الصالحة وترك الاسوة السيئة... وحينما تتعقد الامور وتتعذر الحلول عند المشاكل الأسرية التربوية... فخير سبيل للنجاة منها هو تعاون جميع الافراد العائلة وتفاهمهم واتفاقهم مع الحب والاحترام.. وأن العناد والتزمت بالرأي والتخلي عن المسؤولية يزيد المسألة تعقيداً.. وكل هذه المفاهيم تنضوي تحت عنوان الرفق حيث قال النبي ﷺ: (أن في الرفق الزيادة والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير)[1] وقال: ما اصطحب اثنان الا كان اعظمهما اجراً واحبهما إلى الله عزوجل ارفقهما بصاحبه)[2].

(١) الكافي: ج٢ / ص١١٩

(٢) الكافي: ج٢ / ص١٢٠

(٥٨) ..... اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦

ومحبة قائلين له: إذا كان هناك مشكلة... ينبغي أن نتعاون معاً على حلها.. والبحث كذلك عن التقصير في المستوى الدراسي للطالب الأبن... والتقصير في سلوكه الذي تسبب في عقوبته... والتحدث عن استعداد الوالدين في مراقبة الأبن ليطمئن المعلم بوجود تعاون معه في الإصلاح... مع الالتماس من المعلم رعاية الابن والاهتمام به والتشجيع له... بعيداً عن الاخافة والعصبية التي تنفر الطالب من الدرس وتؤدي إلى نتائج سلبية ليست في صالحه ولا صالح المعلم ولا صالح المدرسة.. ووصية الطالب بالاحترام والتقدير والطاعة لمعلمه.. فأن ذلك سوف يترك أثراً طيباً تنعكس على العلاقة المستقبلية بينهما.

اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦ ..... (٣)

المقدمـــة

تكاد تتضح الصورة شيئاً فشيئاً ونحن نصل إلى الجزء السادس وهو أن الاساس في كل خطوة تربوية هو الحب والاحترام واتباع الحكمة والصبر والتأسي بالأسوة الصالحة وترك الاسوة السيئة... وحينما تتعقد الامور وتتعذر الحلول عند المشاكل الأسرية التربوية... فخير سبيل للنجاة منها هو تعاون جميع الافراد العائلة وتفاهمهم واتفاقهم مع الحب والاحترام.. وأن العناد والتزمت بالرأي والتخلي عن المسؤولية يزيد المسألة تعقيداً.. وكل هذه المفاهيم تنضوي تحت عنوان الرفق حيث قال النبي ﷺ: (أن في الرفق الزيادة والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير)[1] وقال: ما اصطحب اثنان الا كان اعظمهما اجراً واحبهما إلى الله عزوجل ارفقهما بصاحبه)[2].

(١) الكافي: ج٢ / ص١١٩

(٢) الكافي: ج٢ / ص١٢٠

وقال السجاد عليه السلام: (ما رفق أحد بأحد في الدنيا الا رفق الله عزوجل به يوم القيامة)[١] وقال الصادق عليه السلام: (من كان رفيقاً في أمره نال ما يريد من الناس)[٢].. وقال علي عليه السلام: (الرفق مفتاح النجاح)[٣] وقال: (الرفق ييسر الصعاب، ويسهّل شديد الأسباب)[٤].. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (الرفق لم يوضع على شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شأنه)[٥].

(١) الوسائل: ج١٦ / ص١٦٣
(٢) الكافي: ج٢ / ص١٢٠
(٣) غرر الحكم: ص٢٤٤
(٤) غرر الحكم: ص٤٩٩٣
(٥) الكافي: ج٢ / ص١١٩

تحمل من امتحانات في الشدة والرخاء.. فيبينوا لهم: كما أن هناك لحظات راحة وسعادة هناك لحظات بلاء... فينبغي التعامل معهما بالشكر والصبر لكي يمر الوقت عليك بالأجر والزيادة والبركة.. ويمر البلاء بالأجر وغفران الذنوب ورفع الدرجات وزيادة الحسنات.. وتربح نصرة الله لأن الله مع الصابرين والشاكرين وأن الله قريب من المحسنين.. وأن مع العسر يسراً.. وقدوتنا في ذلك أهل البيت عليهم السلام الذين نجحوا في كل الامتحانات وفازوا بالدرجات العالية في الدنيا والأخرة... وهكذا فالوالدين عليهم تنبيههم إلى ذلك الواقع لكي يعدّوا أنفسهم له.

- علموا أبناءكم على احترام القوانين والانظمة ومنها قوانين المدرسة والاجتهاد والتحضير واحترام المدرسين وأن كانوا عنيفين.. وينبغي أن يكون تدخل الوالدين في حالة اساءة المعلم وظلمه تدخلاً حكيماً لا يضر باحترامه وتقديره... والتلطف معه بالكلام الهادئ الطيب وبمودة

(٤) ..... اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦

وقال السجاد عليه السلام: (ما رفق أحد بأحد في الدنيا الا رفق الله عزوجل به يوم القيامة)[١] وقال الصادق عليه السلام: (من كان رفيقاً في أمره نال ما يريد من الناس)[٢].. وقال علي عليه السلام: (الرفق مفتاح النجاح)[٣] وقال: (الرفق ييسر الصعاب، ويسهّل شديد الأسباب)[٤].. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (الرفق لم يوضع على شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شأنه)[٥].

(١) الوسائل: ج١٦ / ص١٦٣
(٢) الكافي: ج٢ / ص١٢٠
(٣) غرر الحكم: ص٢٤٤
(٤) غرر الحكم: ص٤٩٩٣
(٥) الكافي: ج٢ / ص١١٩

اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦ .....(٥٧)

تحمل من امتحانات في الشدة والرخاء.. فيبينوا لهم: كما أن هناك لحظات راحة وسعادة هناك لحظات بلاء... فينبغي التعامل معهما بالشكر والصبر لكي يمر الوقت عليك بالأجر والزيادة والبركة.. ويمر البلاء بالأجر وغفران الذنوب ورفع الدرجات وزيادة الحسنات.. وتربح نصرة الله لأن الله مع الصابرين والشاكرين وأن الله قريب من المحسنين.. وأن مع العسر يسراً.. وقدوتنا في ذلك أهل البيت عليهم السلام الذين نجحوا في كل الامتحانات وفازوا بالدرجات العالية في الدنيا والأخرة... وهكذا فالوالدين عليهم تنبيههم إلى ذلك الواقع لكي يعدّوا أنفسهم له.

- علموا أبناءكم على احترام القوانين والانظمة ومنها قوانين المدرسة والاجتهاد والتحضير واحترام المدرسين وأن كانوا عنيفين.. وينبغي أن يكون تدخل الوالدين في حالة اساءة المعلم وظلمه تدخلاً حكيماً لا يضر باحترامه وتقديره... والتلطف معه بالكلام الهادئ الطيب وبمودة

عند الوالد – الزوج – حينذاك سوف يرد ذلك الجميل بالاحترام والمحبة المضاعفة للزوجة.. والحرص الشديد منه في توجيه الأولاد إلى التمسك بأمهم واحترامها وتقديرها وطاعتها وخدمتها.. والأم في كل الاحوال هي الرابحة.. خاصة في ظروف كبر الأولاد وتعقيد المشاكل التي سوف يتعرضون لها وعجزها عن ايجاد الحلول لهم ومساعدتهم... فيلجأون جميعاً إلى الأب في حلها اعتماداً على الصداقة والانسجام والمودة.. أما لو كان الامر معكوساً فسوف تعاني الأم من عقوق الأولاد وتخلي الزوج عن مسؤوليته وتمزق العائلة بالأحقاد والكراهية وتوالي المصائب عليهم لأن أجواء المراهقة تكون مليئة بالتخبط والعثرات الا إذا كان هناك مرشداً ومعيناً ومصلحاً.

٨٥ - على الوالدين أن يزرعوا في قلوب الأولاد الامل بالمستقبل والتوكل على الله تعالى والاستعانة به في جميع الامور.. فأن ذلك صمام الامان في هذه الدنيا وما

خطوات تربوية أخرى

١ - ان المتاعب في تقويم الأسرة وتربية الأولاد تربية إسلامية تكون عند الله كالجهاد في سبيله.. حيث ورد عن الصادق عليه السلام: (الكاد على عياله كالمجاهد في سبيل الله)[١]... ومما يكفر الذنوب العظام... حيث ورد عن النبي صلى الله عليه وآله: (من الذنوب لا يكفرها الا الهم بطلب المعيشة)[٢]... وأن طلب المعيشة مفهوم واسع يشمل الرزق المادي والمعنوي... بل المعنوي هو أكثر مصداقاً له.. وذلك مما يرفع درجة الوالدين في الدنيا والآخرة حيث ورد : (إذا قال المعلم للصبي بسم الله كتب الله له وللصبي ولوالديه براءة من النار)[٣] وورد عن الامام الحسن العسكري عليه السلام : (أن الله تعالى يجزي الوالدين ثواباً عظيماً فيقولان يا ربنا أنى لنا هذه ولم تبلغه اعمالنا؟

---

(١) الكافي:ج٥ / ص٨٨
(٢) جامع السعادات:ج٢ / ص١١
(٣) مستدرك الوسائل: ج٢ / ص٦٢٥

(٥٦) ..... اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦
عند الوالد – الزوج – حينذاك سوف يرد ذلك الجميل بالاحترام والمحبة المضاعفة للزوجة.. والحرص الشديد منه في توجيه الأولاد إلى التمسك بأمهم واحترامها وتقديرها وطاعتها وخدمتها.. والأم في كل الاحوال هي الرابحة.. خاصة في ظروف كبر الأولاد وتعقيد المشاكل التي سوف يتعرضون لها وعجزها عن ايجاد الحلول لهم ومساعدتهم... فيلجأون جميعاً إلى الأب في حلها اعتماداً على الصداقة والانسجام والمودة.. أما لو كان الامر معكوساً فسوف تعاني الأم من عقوق الأولاد وتخلي الزوج عن مسؤوليته وتمزق العائلة بالأحقاد والكراهية وتوالي المصائب عليهم لأن أجواء المراهقة تكون مليئة بالتخبط والعثرات الا إذا كان هناك مرشداً ومعيناً ومصلحاً.
٨٥ - على الوالدين أن يزرعوا في قلوب الأولاد الامل بالمستقبل والتوكل على الله تعالى والاستعانة به في جميع الامور.. فأن ذلك صمام الامان في هذه الدنيا وما
اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦ ..... (٥)
خطوات تربوية أخرى
١ - ان المتاعب في تقويم الأسرة وتربية الأولاد تربية إسلامية تكون عند الله كالجهاد في سبيله.. حيث ورد عن الصادق عليه السلام: (الكاد على عياله كالمجاهد في سبيل الله)[١]... ومما يكفر الذنوب العظام... حيث ورد عن النبي صلى الله عليه وآله: (من الذنوب لا يكفرها الا الهم بطلب المعيشة)[٢]... وأن طلب المعيشة مفهوم واسع يشمل الرزق المادي والمعنوي... بل المعنوي هو أكثر مصداقاً له.. وذلك مما يرفع درجة الوالدين في الدنيا والآخرة حيث ورد : (إذا قال المعلم للصبي بسم الله كتب الله له وللصبي ولوالديه براءة من النار)[٣] وورد عن الامام الحسن العسكري عليه السلام : (أن الله تعالى يجزي الوالدين ثواباً عظيماً فيقولان يا ربنا أنى لنا هذه ولم تبلغه اعمالنا؟
(١) الكافي:ج٥ / ص٨٨
(٢) جامع السعادات:ج٢ / ص١١
(٣) مستدرك الوسائل: ج٢ / ص٦٢٥

فيقال: هذه بتعليمكما ولدكما القرآن وبتبصيركما إياه بدين الاسلام)[1] ... وإنه مما يدفع البلاء النازل من السماء لأن الكلمة الطيبة صدقة... وكل حسنة هي صدقة والصدقة تدفع البلاء وتدر الرزق وتطيل العمر.. الخ فالتربية الصالحة هي خير مصداق لدفع البلاء وللخير الكثير في الدنيا والآخرة.

٢ – وخير معين للتربية الصالحة هو الاكثار من الدعاء الذي علمنا الله إياه في كتابه حيث قال:﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً﴾ (الفرقان:٧٤) وقوله : ﴿وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ (النمل:١٩) ﴿وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (الأحقاف:١٥) والتوسل والاستشفاع بأهل البيت عليهم السلام وكثرة الاستغفار حيث قال تعالى:

(١)- مستدرك الوسائل: ج / ص٢٩٠

٨٤ - إذا أرادت الأم أن تنجح في وظيفة الأمومة وتكسب محبة زوجها وأولادها وبالتالي سعادة الزوج وفرحه.. وسعادة الأبناء واستقامتهم عليها أن ترسم للأولاد صورة طيبة عن والدهم وتحسين مكانته عندهم... حتى وأن كانت هناك خلافات بينهم... وعليها أن تكون دائماً في صف الوالد إذا كان يعارض مواقف الأبناء.. وأن كانت مواقفهم حقة... ثم تأتي في الخفاء وتتكلم مع الوالد وتوضح له محاولة اقناعه.. ثم تأتي للأولاد في الخفاء وتقول لهم عليكم احترام أبيكم لأنه يريد مصلحتكم وهو يحبكم.. وهو الآن تعبان وسيتم مناقشة الامور لاحقاً.. ومحاولة تهدئتهم.. وهكذا لتبقى العلاقة طيبة بينهم ولتزرع عوامل الحب والاحترام عندهم .. وينبغي أيضاً الحث على طاعته واحترامه والاحسان إليه وخدمته والافتخار به.. فأن ذلك سوف يبني أساساً متيناً من العلاقة الطيبة بينهم تثمر تفاهماً وانسجاماً خالياً من الاحقاد والخلافات والتناحرات.. وسوف يترك أثراً طيباً

(٦) ..... اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦
فيقال: هذه بتعليمكما ولدكما القرآن وبتبصيركما إياه بدين الاسلام)[1] ... وإنه مما يدفع البلاء النازل من السماء لأن الكلمة الطيبة صدقة... وكل حسنة هي صدقة والصدقة تدفع البلاء وتدر الرزق وتطيل العمر.. الخ فالتربية الصالحة هي خير مصداق لدفع البلاء وللخير الكثير في الدنيا والآخرة.
٢ – وخير معين للتربية الصالحة هو الاكثار من الدعاء الذي علمنا الله إياه في كتابه حيث قال:﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً﴾ (الفرقان:٧٤) وقوله : ﴿وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ (النمل:١٩) ﴿وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (الأحقاف:١٥) والتوسل والاستشفاع بأهل البيت عليهم السلام وكثرة الاستغفار حيث قال تعالى:
(١)- مستدرك الوسائل: ج / ص٢٩٠
اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦ .....(٥٥)
٨٤ - إذا أرادت الأم أن تنجح في وظيفة الأمومة وتكسب محبة زوجها وأولادها وبالتالي سعادة الزوج وفرحه.. وسعادة الأبناء واستقامتهم عليها أن ترسم للأولاد صورة طيبة عن والدهم وتحسين مكانته عندهم... حتى وأن كانت هناك خلافات بينهم... وعليها أن تكون دائماً في صف الوالد إذا كان يعارض مواقف الأبناء.. وأن كانت مواقفهم حقة... ثم تأتي في الخفاء وتتكلم مع الوالد وتوضح له محاولة اقناعه.. ثم تأتي للأولاد في الخفاء وتقول لهم عليكم احترام أبيكم لأنه يريد مصلحتكم وهو يحبكم.. وهو الآن تعبان وسيتم مناقشة الامور لاحقاً.. ومحاولة تهدئتهم.. وهكذا لتبقى العلاقة طيبة بينهم ولتزرع عوامل الحب والاحترام عندهم .. وينبغي أيضاً الحث على طاعته واحترامه والاحسان إليه وخدمته والافتخار به.. فأن ذلك سوف يبني أساساً متيناً من العلاقة الطيبة بينهم تثمر تفاهماً وانسجاماً خالياً من الاحقاد والخلافات والتناحرات.. وسوف يترك أثراً طيباً

ينصحوا الأبناء بضرورة الحذر من أصدقاء السوء.. وأن وجد واحداً منهم بين المجموعة فتحذيرهم من التعلم منه.. بل حث الأبن على التأثير فيه بلطف وهدوء وحكمة ومحاولة اصلاحه عن طريق سرد حكاية أو آية قرآنية أو حديث من معصوم بما يعالج المشكلة التي يراد علاجها.. فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مسؤولية الجميع.

٨٣ - التعامل مع غيرة الطفل الصغير ينبغي أن تكون بلطف ومحبة... بتكريمه أن فعل حسنة والتغاضي عنه أن فعل سيئة واعطاءه هدايا من أخيه الوليد.. وعدم اهماله إذا أراد الانعزال.. مع طلب الوالدين مساعدته دوماً في شؤون المنزل وفي شؤون أخيه الصغير... في هز مهده واسكاته ووضعه في حضنه.. وأن الغيرة هي حالة صحية ينبغي الاستعداد لوضع العلاج لها.. بالاهتمام العاطفي والمحبة والاحتضان فالغيرة تكشف عن عمق المحبة للوالدين والتعلق بهما وخوف الطفل على مكانته عندهما والخوف من مشاركة الطفل الجديد لهذه المكانة.

﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا﴾ (نوح١١-١٢).. فسوف تجد أثر الاجابة بأذنه تعالى.

٣ - تعاون الأم والأب في هذا الطريق.. فلا يتكل الأب على الأم ويتنصل من المسؤولية ولا تعتمد الأم على الأب وتترك المسؤولية.. فأن ذلك مهم في استشعار الأولاد بتفاهم الوالدين وتعاونهما واتفاقهما فيترك أثراً طيباً عندهم وشعوراً بالاطمئنان والاستقرار والثقة مما يزرع في نفوسهم حب التعاون والتشاور والمودة والاسوة الحسنة.. وعدم الاستقلالية في اتخاذ القرار أما إذا حدث تناقض في الآراء بين الأم والأب فأحدهما ينهى والثاني يأمر بنفس الشيء ونشوء المشاكل بينهما... حينذاك سيكون الطفل هو الضحية حيث لا قيم ولا مبادئ ولا استقرار ولا اطمئنان... وسوف لا يحترم والديه ويقلد فعالهما عندما يكبر لانهما اسوة له في كل شيء مما يجعله

(٥٤) ..... اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦
ينصحوا الأبناء بضرورة الحذر من أصدقاء السوء.. وأن وجد واحداً منهم بين المجموعة فتحذيرهم من التعلم منه.. بل حث الأبن على التأثير فيه بلطف وهدوء وحكمة ومحاولة اصلاحه عن طريق سرد حكاية أو آية قرآنية أو حديث من معصوم بما يعالج المشكلة التي يراد علاجها.. فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مسؤولية الجميع.
٨٣ - التعامل مع غيرة الطفل الصغير ينبغي أن تكون بلطف ومحبة... بتكريمه أن فعل حسنة والتغاضي عنه أن فعل سيئة واعطاءه هدايا من أخيه الوليد.. وعدم اهماله إذا أراد الانعزال.. مع طلب الوالدين مساعدته دوماً في شؤون المنزل وفي شؤون أخيه الصغير... في هز مهده واسكاته ووضعه في حضنه.. وأن الغيرة هي حالة صحية ينبغي الاستعداد لوضع العلاج لها.. بالاهتمام العاطفي والمحبة والاحتضان فالغيرة تكشف عن عمق المحبة للوالدين والتعلق بهما وخوف الطفل على مكانته عندهما والخوف من مشاركة الطفل الجديد لهذه المكانة.
اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦ ..... (٧)
﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا﴾ (نوح١١-١٢).. فسوف تجد أثر الاجابة بأذنه تعالى.
٣ - تعاون الأم والأب في هذا الطريق.. فلا يتكل الأب على الأم ويتنصل من المسؤولية ولا تعتمد الأم على الأب وتترك المسؤولية.. فأن ذلك مهم في استشعار الأولاد بتفاهم الوالدين وتعاونهما واتفاقهما فيترك أثراً طيباً عندهم وشعوراً بالاطمئنان والاستقرار والثقة مما يزرع في نفوسهم حب التعاون والتشاور والمودة والاسوة الحسنة.. وعدم الاستقلالية في اتخاذ القرار أما إذا حدث تناقض في الآراء بين الأم والأب فأحدهما ينهى والثاني يأمر بنفس الشيء ونشوء المشاكل بينهما... حينذاك سيكون الطفل هو الضحية حيث لا قيم ولا مبادئ ولا استقرار ولا اطمئنان... وسوف لا يحترم والديه ويقلد فعالهما عندما يكبر لانهما اسوة له في كل شيء مما يجعله

يفشل في الحياة الزوجية وفي كل شيء.

٤ - هناك حالة ينبغي وضع حد لها وهي تجاسر الاولاد وعدم احترامهم للوالدين والتعدي عليهما مع اهمال منعهم بحجة انهم صغار... فالحذر من اعتياد الطفل على ذلك وتنبيهه على خطأه ومطالبته بالاعتذار... فلو لم يُردع ويمنع عن ذلك فسوف تكبر عنده حالة العدوانية كلما يكبر.. والتساهل معه والضحك له سوف يفهم منه التأييد له على ذلك التعدي وانه لم يعمل عملاً خاطئاً.. وسوف تختلط عنده المفاهيم ولا يميز الصحيح من الخاطئ فتترسخ عنده حالة عقوق الوالدين والاساءة لهما... وما يترتب على ذلك من أخطار.

٥ - إذا مرّ بكم بلاء أو حادث أو مشكلة اقتصادية أو أمنية.. فلا ينبغي أن يطلع الأولاد عليها... من أجل ابعادهم عن الشعور بالخوف والقلق وقد يتسببون عند إطلاعهم على مضاعفة المشكلة إذا نقلوها إلى الناس ونشروها... لانهم لا يفهمون لغة الكتمان وحفظ

وتكريمهم.. فأن ذلك جزء من تكريم الأبناء.. ويعزز ثقتهم ويرفع تقديرهم واحترامهم ويرسخ انتمائهم إلى الجماعة والتي لا يمكن الاستغناء عنها... فلا ينبغي كيل النقد لهم أمام الأصحاب أو التعامل القاسي والعنيف والاهانة والتدخل الزائد بشؤونهم فكل ذلك يقلل من شأن الأبناء ويحرجهم ويصيبهم بالإحباط والانعزال والشعور بالكآبة وضعف الشخصية وبالتالي الفشل في الحياة الدراسية والعملية.. لذلك ينبغي في الحديث معهم.... اختيار الالفاظ المشجعة والمحفزة على الأخوة وعمل الخير... مثلاً الظاهر على أصحابك أنهم أناس طيبون ومخلصون.. أحسنت الاختيار لهم.. وأن حسن استقبالهم في البيت والجلوس معهم ومحادثتهم بلطف للتعرف على أفكارهم وأخلاقهم مما يعزز من قيمة الأبناء أمام اصدقائه.. ولا بأس السؤال عن اهلهم ومحاولة التعرف عليهم لتتوثق العلاقة أكثر وللتعرف عليهم أكثر.. ولكن هناك ملاحظة مهمة وهي: أنه ينبغي على الآباء أن

(٨) ..... اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦

يفشل في الحياة الزوجية وفي كل شيء.

٤ - هناك حالة ينبغي وضع حد لها وهي تجاسر الاولاد وعدم احترامهم للوالدين والتعدي عليهما مع اهمال منعهم بحجة انهم صغار... فالحذر من اعتياد الطفل على ذلك وتنبيهه على خطأه ومطالبته بالاعتذار... فلو لم يُردع ويمنع عن ذلك فسوف تكبر عنده حالة العدوانية كلما يكبر.. والتساهل معه والضحك له سوف يفهم منه التأييد له على ذلك التعدي وانه لم يعمل عملاً خاطئاً.. وسوف تختلط عنده المفاهيم ولا يميز الصحيح من الخاطئ فتترسخ عنده حالة عقوق الوالدين والاساءة لهما... وما يترتب على ذلك من أخطار.

٥ - إذا مرّ بكم بلاء أو حادث أو مشكلة اقتصادية أو أمنية.. فلا ينبغي أن يطلع الأولاد عليها... من أجل ابعادهم عن الشعور بالخوف والقلق وقد يتسببون عند إطلاعهم على مضاعفة المشكلة إذا نقلوها إلى الناس ونشروها... لانهم لا يفهمون لغة الكتمان وحفظ

اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦ .....(٥٣)

وتكريمهم.. فأن ذلك جزء من تكريم الأبناء.. ويعزز ثقتهم ويرفع تقديرهم واحترامهم ويرسخ انتمائهم إلى الجماعة والتي لا يمكن الاستغناء عنها... فلا ينبغي كيل النقد لهم أمام الأصحاب أو التعامل القاسي والعنيف والاهانة والتدخل الزائد بشؤونهم فكل ذلك يقلل من شأن الأبناء ويحرجهم ويصيبهم بالإحباط والانعزال والشعور بالكآبة وضعف الشخصية وبالتالي الفشل في الحياة الدراسية والعملية.. لذلك ينبغي في الحديث معهم.... اختيار الالفاظ المشجعة والمحفزة على الأخوة وعمل الخير... مثلاً الظاهر على أصحابك أنهم أناس طيبون ومخلصون.. أحسنت الاختيار لهم.. وأن حسن استقبالهم في البيت والجلوس معهم ومحادثتهم بلطف للتعرف على أفكارهم وأخلاقهم مما يعزز من قيمة الأبناء أمام اصدقائه.. ولا بأس السؤال عن اهلهم ومحاولة التعرف عليهم لتتوثق العلاقة أكثر وللتعرف عليهم أكثر.. ولكن هناك ملاحظة مهمة وهي: أنه ينبغي على الآباء أن

الوالدين أن يعلّموه على تنظيم الوقت.. فوقت للدراسة ووقت لممارسة الهوايات ووقت للقاء الأصدقاء ووقت للأكل وللنوم ووقت لقضاء حوائج الأسرة.. وتوزيع الاوقات بحيث تكون ممارسة النشاطات المختلفة محطات استراحة بين الدروس وتعب التحضير.. هذه الخارطة تكون أفضل من أن يضيق الوالدين على الأبناء وبالتالي حبسهم بين جدران أربعة بهدف تكريس كل الوقت للدراسة.. وفي الحقيقة ان ذلك يضرهم.. مما يسبب ردة فعل عندهم تولد الاحباط وكره الدراسة والنفور من التفوق والاجتهاد... لذلك فالتنظيم للوقت ضروري كمنهج يتعود عليه في حياته المستقبلة... ليتعود على عمل الخير وخدمة الآخرين وبالتالي النجاح في الحياة لأن خير الناس من نفع الناس وفي ذلك طرد للكسل.. لأن الكسل يولد الإحباط والفشل والانحراف وخسارة في الدنيا والأخرة..

٨٢ - يجب على الوالدين الاهتمام بأصدقاء الأبناء

الاسرار.. وليكن الطابع الذي يظهر عليكم هو الاستقرار النفسي والتوكل على الله في كل الظروف والثقة بما عنده.. لأن الحياة فيها الحلو والمر... والمؤمن هو الثابت في الحالتين حيث قال تعالى:﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ (الحديد:٢٣) فالمشاكل إذا ظهرت أمام الأطفال ينبغي إظهار الصلابة والقوة أمامها... لأن في ذلك صلابتهم وقوتهم.

٦ - إذا تعرض الأولاد للمشكلة في المدرسة أو في العمل أو عند الدراسة وعرضت عليك فلا تبادر بعرض الحلول عليه.. بل اطلب منه أن يعطيك حلاً وأن يطلعك على رأيه في ذلك من أجل تدريبه على التفكير والاعتماد على النفس... ولا تشعره أن خطأه عظيم ولا يغتفر أو ليس له حل وأن مشكلته مستعصية على الحل.. بل عليك تطمينه بوجود عشرات الحلول وقدم له المساعدة على ذلك.. وينبغي الفات نظره إلى ضرورة عدم الاستعجال في حل المشكلة أن وجدت والتفكير بهدوء لأنه قد يؤدي

(٥٢) ..... اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦
الوالدين أن يعلّموه على تنظيم الوقت.. فوقت للدراسة ووقت لممارسة الهوايات ووقت للقاء الأصدقاء ووقت للأكل وللنوم ووقت لقضاء حوائج الأسرة.. وتوزيع الاوقات بحيث تكون ممارسة النشاطات المختلفة محطات استراحة بين الدروس وتعب التحضير.. هذه الخارطة تكون أفضل من أن يضيق الوالدين على الأبناء وبالتالي حبسهم بين جدران أربعة بهدف تكريس كل الوقت للدراسة.. وفي الحقيقة ان ذلك يضرهم.. مما يسبب ردة فعل عندهم تولد الاحباط وكره الدراسة والنفور من التفوق والاجتهاد... لذلك فالتنظيم للوقت ضروري كمنهج يتعود عليه في حياته المستقبلة... ليتعود على عمل الخير وخدمة الآخرين وبالتالي النجاح في الحياة لأن خير الناس من نفع الناس وفي ذلك طرد للكسل.. لأن الكسل يولد الإحباط والفشل والانحراف وخسارة في الدنيا والأخرة..
٨٢ - يجب على الوالدين الاهتمام بأصدقاء الأبناء
اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦ ..... (٩)
الاسرار.. وليكن الطابع الذي يظهر عليكم هو الاستقرار النفسي والتوكل على الله في كل الظروف والثقة بما عنده.. لأن الحياة فيها الحلو والمر... والمؤمن هو الثابت في الحالتين حيث قال تعالى:﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ (الحديد:٢٣) فالمشاكل إذا ظهرت أمام الأطفال ينبغي إظهار الصلابة والقوة أمامها... لأن في ذلك صلابتهم وقوتهم.
٦ - إذا تعرض الأولاد للمشكلة في المدرسة أو في العمل أو عند الدراسة وعرضت عليك فلا تبادر بعرض الحلول عليه.. بل اطلب منه أن يعطيك حلاً وأن يطلعك على رأيه في ذلك من أجل تدريبه على التفكير والاعتماد على النفس... ولا تشعره أن خطأه عظيم ولا يغتفر أو ليس له حل وأن مشكلته مستعصية على الحل.. بل عليك تطمينه بوجود عشرات الحلول وقدم له المساعدة على ذلك.. وينبغي الفات نظره إلى ضرورة عدم الاستعجال في حل المشكلة أن وجدت والتفكير بهدوء لأنه قد يؤدي

إلى تعقيدها.. وينبغي أيضاً عدم تأجيلها.. وفوات فرصة اصلاحها وحلها.

٧ - إذا أخطأ الطفل فعليك أن تشرح له بلطف لماذا هذا العمل خطأ وما أضراره.. فأن ذلك أفضل من ضربه والصراخ في وجهه.. لأن الطفل يتعلم من الوالدين كل شيء حتى ردود الافعال... فالوالدان يصنعان عصبية الاطفال وعداونيتهم أو هدوءهم وحوارهم وقبولهم للنصح.. أذن العصبية والصراخ تقتل روح الحوار عندهم وتزرع الخوف والقلق في نفوسهم... وينبغي الانتباه كذلك إلى عدم تذكير الطفل بخطئه الماضي فأن ذلك ادعى إلى نسيانه له وتركه إياه وابعد عن احراجه والاساءة إليه بذنب قد مضى... وحتى لا يتعلم تتبع عيوب الآخرين... وأن اعترف بخطئه وتكلم بالصدق فينبغي تشجيعه وعدم معاقبته مع نصحه بلطف.. فأن لم يقابل بالاحترام والتقدير على صدقه... فأنه سيلجأ إلى الكذب وعدم الاعتراف بالخطأ والاعتداء على الآخرين واتهامهم

٧٩ - أعداد البنت للأمومة والولد للأبوة أعداداً تربوياً يكونون اسوة صالحة لأولادهم من حيث قوة الشخصية التي تحصنهم من السقوط والانحراف وتحذيرهم من اتباع عواطفهم وشهوات أنفسهم أضافة إلى تزويدهم بالخبرة اللازمة في أدارة المنزل ليكونوا أزواج صالحين لضمان الحياة السعيدة بعيداً عن المشاكل.. واخبارهم بأن أهم شيء هو أدارة الأسرة ورعايتها وضمان كفايتها مادياً واخلاقياً وعاطفياً ودينياً.

٨٠ - اعطاء الأولاد دروس فقهية في الاحكام الابتلائية التي يحتاجونها خاصة في فترة البلوغ حتى لا يقعوا في أخطاء عبادية توجب قضاء ما فاتهم وبطلان عملهم.. ولا يرتكبون الذنوب والمعاصي.. فأن طلب العلوم الفقهية والعقائدية فيها بركات عظيمة وسبب لنزول الرحمة وقضاء الحوائج وغفران الذنوب والرزق والعافية.. وزيادة الذرية.. الخ.

٨١ - أن الطالب لكي يتفوق في دراسته على

(١٠) ..... اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦

إلى تعقيدها.. وينبغي أيضاً عدم تأجيلها.. وفوات فرصة اصلاحها وحلها.

٧ - إذا أخطأ الطفل فعليك أن تشرح له بلطف لماذا هذا العمل خطأ وما أضراره.. فأن ذلك أفضل من ضربه والصراخ في وجهه.. لأن الطفل يتعلم من الوالدين كل شيء حتى ردود الافعال... فالوالدان يصنعان عصبية الاطفال وعداونيتهم أو هدوءهم وحوارهم وقبولهم للنصح.. أذن العصبية والصراخ تقتل روح الحوار عندهم وتزرع الخوف والقلق في نفوسهم... وينبغي الانتباه كذلك إلى عدم تذكير الطفل بخطئه الماضي فأن ذلك ادعى إلى نسيانه له وتركه إياه وابعد عن احراجه والاساءة إليه بذنب قد مضى... وحتى لا يتعلم تتبع عيوب الآخرين... وأن اعترف بخطئه وتكلم بالصدق فينبغي تشجيعه وعدم معاقبته مع نصحه بلطف.. فأن لم يقابل بالاحترام والتقدير على صدقه... فأنه سيلجأ إلى الكذب وعدم الاعتراف بالخطأ والاعتداء على الآخرين واتهامهم

اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦ .....(٥١)

٧٩ - أعداد البنت للأمومة والولد للأبوة أعداداً تربوياً يكونون اسوة صالحة لأولادهم من حيث قوة الشخصية التي تحصنهم من السقوط والانحراف وتحذيرهم من اتباع عواطفهم وشهوات أنفسهم أضافة إلى تزويدهم بالخبرة اللازمة في أدارة المنزل ليكونوا أزواج صالحين لضمان الحياة السعيدة بعيداً عن المشاكل.. واخبارهم بأن أهم شيء هو أدارة الأسرة ورعايتها وضمان كفايتها مادياً واخلاقياً وعاطفياً ودينياً.

٨٠ - اعطاء الأولاد دروس فقهية في الاحكام الابتلائية التي يحتاجونها خاصة في فترة البلوغ حتى لا يقعوا في أخطاء عبادية توجب قضاء ما فاتهم وبطلان عملهم.. ولا يرتكبون الذنوب والمعاصي.. فأن طلب العلوم الفقهية والعقائدية فيها بركات عظيمة وسبب لنزول الرحمة وقضاء الحوائج وغفران الذنوب والرزق والعافية.. وزيادة الذرية.. الخ.

٨١ - أن الطالب لكي يتفوق في دراسته على

الحجاب المزين والضيق مع وضع المكياج والاكسوارات مع التصرفات المنحرفة والميوعة والتساهل بالحديث بدون ضرورة مع الرجال أو التساهل بالمزاح والضحكات معهم.. فأن ذلك دليل جهلها وضلالها وفسادها وانحرافها لأن الحديث ينبغي أن يكون عند الاضطرار.. حيث قال تعالى:﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ (الأحزاب:٥٣)﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ (الأحزاب:٣٣).

٧٨ - أن على الأم أفهام البنت: أن اساس صلاح المجتمع يعتمد على النساء فإذا صلحت المرأة صلح المجتمع وإذا فسدت فسد المجتمع.. وعليها أن تقول لها أيضاً أنت بأيمانك ومعرفتك وحبك الاقتداء بالزهراء عليها السلام وزينب عليها السلام يكون سبباً في الثبات على الصراط المستقيم.. فالبنت إذا اقتنعت بالحجاب وآمنت به لا تخلعه حين ابتعادها عن أعين الرقيب.. بل لا تتصرف تصرفات غير أخلاقية...

وغيبتهم وكشف عيوبهم للتغطية على عيبه وصرف الأنظار عنه إلى الآخرين.

٨ - أنت تستطيع أن تجعل من بيتك جنة يشتاق إليها الطفل ويحن إلى حضنك بالمعاملة الطيبة واللطف والهدوء وتستطيع أن تجعله سجنا يريد الهروب منه بكثرة الضرب والاهانة والصراخ ومنعه من الاشياء المحبوبة لديه ومنعه من السؤال والحوار بحجة أنت كثير الكلام واللغو وكثير الاسئلة... فأنك بذلك تقتل فيه روح الحوار وحب التكلم والتفكر وبناء الشخصية.. مما يجعله متمرداً معانداً ومشاكساً.. وبالتالي سوف تكون سبباً في سحق إنسانيته وحبه للحياة والبناء والتقدم.

٩ - أن الابناء يكسبون الصفات من والديهم فاحرصوا أن تتحلوا بمكارم الأخلاق كالصدق والصبر على البلاء والكرم والأمانة والحياء والعفة والهمة العالية والتصرف الحكيم والمحبة والمودة والشجاعة في المواقف الصعبة.. حتى يكون الأبناء أباء صالحين وازواج

(٥٠) ..... اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦
الحجاب المزين والضيق مع وضع المكياج والاكسوارات مع التصرفات المنحرفة والميوعة والتساهل بالحديث بدون ضرورة مع الرجال أو التساهل بالمزاح والضحكات معهم.. فأن ذلك دليل جهلها وضلالها وفسادها وانحرافها لأن الحديث ينبغي أن يكون عند الاضطرار.. حيث قال تعالى:﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ (الأحزاب:٥٣)﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ (الأحزاب:٣٣).
٧٨ - أن على الأم أفهام البنت: أن اساس صلاح المجتمع يعتمد على النساء فإذا صلحت المرأة صلح المجتمع وإذا فسدت فسد المجتمع.. وعليها أن تقول لها أيضاً أنت بأيمانك ومعرفتك وحبك الاقتداء بالزهراء عليها السلام وزينب عليها السلام يكون سبباً في الثبات على الصراط المستقيم.. فالبنت إذا اقتنعت بالحجاب وآمنت به لا تخلعه حين ابتعادها عن أعين الرقيب.. بل لا تتصرف تصرفات غير أخلاقية...
اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦ .....(١١)
وغيبتهم وكشف عيوبهم للتغطية على عيبه وصرف الأنظار عنه إلى الآخرين.
٨ - أنت تستطيع أن تجعل من بيتك جنة يشتاق إليها الطفل ويحن إلى حضنك بالمعاملة الطيبة واللطف والهدوء وتستطيع أن تجعله سجنا يريد الهروب منه بكثرة الضرب والاهانة والصراخ ومنعه من الاشياء المحبوبة لديه ومنعه من السؤال والحوار بحجة أنت كثير الكلام واللغو وكثير الاسئلة... فأنك بذلك تقتل فيه روح الحوار وحب التكلم والتفكر وبناء الشخصية.. مما يجعله متمرداً معانداً ومشاكساً.. وبالتالي سوف تكون سبباً في سحق إنسانيته وحبه للحياة والبناء والتقدم.
٩ - أن الابناء يكسبون الصفات من والديهم فاحرصوا أن تتحلوا بمكارم الأخلاق كالصدق والصبر على البلاء والكرم والأمانة والحياء والعفة والهمة العالية والتصرف الحكيم والمحبة والمودة والشجاعة في المواقف الصعبة.. حتى يكون الأبناء أباء صالحين وازواج

سعداء.... الا أنّ هناك أخطاء يقوم بها الابناء ويكون سببها الآباء فيكونون اسوة سيئة لهم.. فالآباء يكذبون ويغشون ويضربون ويقسون ويغضبون ويتكلمون الفحش ويتعاملون بالظلم ويسمعون الغناء وينظرون إلى الحرام ويتركون الصلاة والصيام ويبخلون.. الخ من الصفات المحرمة ويقتدي بهم الأبناء .. فينبغي حينذاك على الأبناء اتخاذ قدوة صالحه أخرى من خلال الذهاب إلى المسجد والتعلم من أمام الجماعة ما يحتاجوه من أمور دينهم ودنياهم واصلاح والديهم قدر الامكان.

١٠ - اتمنى من كل أم أو أب أن يشرحوا لأولادهم شيئاً من ايجابيات وسلبيات ما تمر بهم من تجارب من أجل أن يأخذوا من ذلك الدروس والعبر في حياتهم المستقبلية وحسب ما تتحمله عقولهم وادراكهم... وعليهم ان يعلمو درساً مفاده : انه لا يعني فشلهم بمشروع... فشل كل المشاريع.... أو تعرضهم لمشاكل زوجيه أو مع الصديق وفقدان الثقة بهم... يعني أن

تمارس دورها في الدراسة والوظيفة والخدمة وعلى أفضل حال... ولن يكون الحجاب حاجزاً عن اداء الادوار المختلفة في الحياة.. بل يكون مساعداً... لدوره في صيانة المرأة وحمايتها كما قلنا ذلك حتى تؤدي وظيفتها على أكمل وجه.

٧٦ - على الأم أن تفهم أبنتها أن الحجاب يكون مصدر فخر للبنت لأنها سائرة في طريق العبودية لله تعالى.... وقد نجحت في الامتحان الصعب في زمن كثر فيه الانحراف والفساد والاغراء وسقط فيه الكثير وانحرفت نساء وابتعدن عن مرضاة الله تعالى حيث ورد في الحديث من أراد عزاً بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان وغنى بلا مال فليخرج من ذل معصية الله إلى عز طاعته[1] .

٧٧ - على الأم أن تفهم أبنتها أن حجابها دليل على انتصارها وعلمها ومعرفتها ووعيها وايمانها.. لأن التي تعصي الله تعالى بترك الحجاب الصحيح أي لبس

(١) الخصال: ص٦٩

(١٢) ..... اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦

سعداء.... الا أنّ هناك أخطاء يقوم بها الابناء ويكون سببها الآباء فيكونون اسوة سيئة لهم.. فالآباء يكذبون ويغشون ويضربون ويقسون ويغضبون ويتكلمون الفحش ويتعاملون بالظلم ويسمعون الغناء وينظرون إلى الحرام ويتركون الصلاة والصيام ويبخلون.. الخ من الصفات المحرمة ويقتدي بهم الأبناء .. فينبغي حينذاك على الأبناء اتخاذ قدوة صالحه أخرى من خلال الذهاب إلى المسجد والتعلم من أمام الجماعة ما يحتاجوه من أمور دينهم ودنياهم واصلاح والديهم قدر الامكان.

١٠ - اتمنى من كل أم أو أب أن يشرحوا لأولادهم شيئاً من ايجابيات وسلبيات ما تمر بهم من تجارب من أجل أن يأخذوا من ذلك الدروس والعبر في حياتهم المستقبلية وحسب ما تتحمله عقولهم وادراكهم... وعليهم ان يعلمو درساً مفاده : انه لا يعني فشلهم بمشروع... فشل كل المشاريع.... أو تعرضهم لمشاكل زوجيه أو مع الصديق وفقدان الثقة بهم... يعني أن

اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦ .....(٤٩)

تمارس دورها في الدراسة والوظيفة والخدمة وعلى أفضل حال... ولن يكون الحجاب حاجزاً عن اداء الادوار المختلفة في الحياة.. بل يكون مساعداً... لدوره في صيانة المرأة وحمايتها كما قلنا ذلك حتى تؤدي وظيفتها على أكمل وجه.

٧٦ - على الأم أن تفهم أبنتها أن الحجاب يكون مصدر فخر للبنت لأنها سائرة في طريق العبودية لله تعالى.... وقد نجحت في الامتحان الصعب في زمن كثر فيه الانحراف والفساد والاغراء وسقط فيه الكثير وانحرفت نساء وابتعدن عن مرضاة الله تعالى حيث ورد في الحديث من أراد عزاً بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان وغنى بلا مال فليخرج من ذل معصية الله إلى عز طاعته[1] .

٧٧ - على الأم أن تفهم أبنتها أن حجابها دليل على انتصارها وعلمها ومعرفتها ووعيها وايمانها.. لأن التي تعصي الله تعالى بترك الحجاب الصحيح أي لبس

(١) الخصال: ص٦٩

مرضاة الله تعالى.. لا تتقاذفها رياح الأهواء لتلعب بها أيدي العابثين واللصوص.. فهي كالجوهرة الغالية الثمن الذي شاء الله أن تحفظ بالحجاب العفيف النظيف كما تحفظ الجوهرة في المستودعات الرصينة خشية سرقتها وفقدانها وخسارتها.. وعليها أن تخبر أبنتها.. أنك بحجابك الشرعي الصحيح.. تكونين من رفقاء الزهراء وزينب عليها السلام في الجنان لأن من عمل عمل قوم أو أحب عمل قوم حشره الله معهم.. وتكونين من أهل الأيمان والتقوى والعمل الصالح.

٧٤ - وقولي لأبنتك أنك بحجابك تكونين أول المستفيدين.. حيث تربحين سعادتك وهدوءك واستقرارك وامانك حيث تكونين في منأى من اعتداء المعتدين والمتحرشين المنحرفين أضافة إلى الفوز بأسرة سعيدة يسودها الاطمئنان بسبب عفافك وحجابك.. وتكونين أيضاً سبباً في صلاح المجتمع عندما يتأسى بك.

٧٥ - قولي لأبنتك أن البنت المحجبة تستطيع أن

الناس كلهم ينبغي عدم الثقة بهم أو اعتزالهم... بل وصيتهم لأولادهم أن يكونوا حذرين فطنين مستعينين بأهل الخبرة من الأرحام والأصدقاء الاوفياء.

١١ - كثير من الأطفال بسبب صغرهم وجهلهم لديهم حب الاستطلاع.. وذلك يدفعهم إلى تخريب بعض الحاجات من أجل اكتشافها ومعرفتها.. فيرجى التعامل الحكيم مع هذه الحالة.. فان ذلك في الحقيقة يصب في مصلحة نمو عقولهم وادراكهم.... فينبغي التعامل معهم بلطف وهدوء عند تحذيرهم من عملية التخريب وعند افهامهم أن هذه الامور تؤدي إلى الاذى والخسارة والحرمان من فائدتها... والاستغناء بذلك عن عقوبتهم وضربهم.

١٢ - أن احترام الأب للأم وبالعكس يؤدي إلى تعلم الطفل الاحترام منهما.. أما إذا أهان الأب مكانة الأم وبالعكس.... لمشكله بينهما فسوف يعيش الطفل يتيما بوجود أبويه لأنهما سقطا معاً في عينه أو أنه ينحاز إلى

(٤٨) ..... اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦
مرضاة الله تعالى.. لا تتقاذفها رياح الأهواء لتلعب بها أيدي العابثين واللصوص.. فهي كالجوهرة الغالية الثمن الذي شاء الله أن تحفظ بالحجاب العفيف النظيف كما تحفظ الجوهرة في المستودعات الرصينة خشية سرقتها وفقدانها وخسارتها.. وعليها أن تخبر أبنتها.. أنك بحجابك الشرعي الصحيح.. تكونين من رفقاء الزهراء وزينب عليها السلام في الجنان لأن من عمل عمل قوم أو أحب عمل قوم حشره الله معهم.. وتكونين من أهل الأيمان والتقوى والعمل الصالح.
٧٤ - وقولي لأبنتك أنك بحجابك تكونين أول المستفيدين.. حيث تربحين سعادتك وهدوءك واستقرارك وامانك حيث تكونين في منأى من اعتداء المعتدين والمتحرشين المنحرفين أضافة إلى الفوز بأسرة سعيدة يسودها الاطمئنان بسبب عفافك وحجابك.. وتكونين أيضاً سبباً في صلاح المجتمع عندما يتأسى بك.
٧٥ - قولي لأبنتك أن البنت المحجبة تستطيع أن
اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦ .....(١٣)
الناس كلهم ينبغي عدم الثقة بهم أو اعتزالهم... بل وصيتهم لأولادهم أن يكونوا حذرين فطنين مستعينين بأهل الخبرة من الأرحام والأصدقاء الاوفياء.
١١ - كثير من الأطفال بسبب صغرهم وجهلهم لديهم حب الاستطلاع.. وذلك يدفعهم إلى تخريب بعض الحاجات من أجل اكتشافها ومعرفتها.. فيرجى التعامل الحكيم مع هذه الحالة.. فان ذلك في الحقيقة يصب في مصلحة نمو عقولهم وادراكهم.... فينبغي التعامل معهم بلطف وهدوء عند تحذيرهم من عملية التخريب وعند افهامهم أن هذه الامور تؤدي إلى الاذى والخسارة والحرمان من فائدتها... والاستغناء بذلك عن عقوبتهم وضربهم.
١٢ - أن احترام الأب للأم وبالعكس يؤدي إلى تعلم الطفل الاحترام منهما.. أما إذا أهان الأب مكانة الأم وبالعكس.... لمشكله بينهما فسوف يعيش الطفل يتيما بوجود أبويه لأنهما سقطا معاً في عينه أو أنه ينحاز إلى

أحدهما فيحرم حنان الآخر مما يؤدي إلى مضاعفة الخلافات العائلية لتسلط أحدهما على الاخر واتهامه بالعدوان.. الخ أضافة إلى تعلم الطفل العداء والشحناء منهما في ظل غياب السعادة والحياة المستقرة.

١٣ - ينبغي عدم الاستهزاء بما يصدر من الطفل من تصرفات طفوليه بريئة وعدم التركيز عليها.

١٤ - أن الصبر على التربية الخلقية تربية الأولاد وتهذيبهم هو أمر لابد منه.. وأنه أطول وأصعب من الصبر على نموهم الجسمي الظاهري.. لأن ذلك هو عملية تغييرية تربوية جوهرية... فيكون انساناً ذا مبادئ وقيم وسلوك مستقيم بعد أن كان جاهلاً متخبطاً لا يدرك الصح من الخطأ.

١٥ - أن الجلوس على الطعام سوية وطرح المواضيع المختلفة ومناقشتها بمحبة واحترام... وحوار الجميع فيها... صغاراً وكباراً... والاستماع لهم ومشاركتهم.. في غاية الاهمية.. لأن ذلك يوثق الصداقة والحب

ونسبه... كما افتخرت زينب عليها السلام بعفافها وصبرها وعلمها وعبادتها وعملها.. رغم أنها بنت علي والزهراء وحفيدة رسول الله صلى الله عليه وآله وأخت الحسن والحسين عليهما السلام وكفى بذلك فخراً.

٧٣ - عليك أن تشرحي لأبنتك فلسفة الحجاب... ولماذا له كل هذه الأهمية في الديانات كلها... لذلك جعل الله لمن التزمت به ثواباً عظيماً... ولمن انحرفت عنه عقاباً اليما.. فقولي لها مبينة سبب هذه الاهمية: لأنه ستر ووقاية وصيانة لها من اذى وطمع واعتداء الذئاب البشرية فضلاً عن اعتبار الحجاب هو صيانة وحماية للرجال من شهوات أنفسهم وتسويلات الشيطان.. وحماية للبنت أيضاً لأنها بدونه تفقد الأيمان والأخلاق وتخسر مرضاة الله تعالى وتقع في حبائل الشيطان والانحراف والسقوط في الفحشاء.. فالبنت قد خلق الله فيها مجموعة من النعم واللذات والجمال والاغراء.. الضرورية لها في بناء علاقة زوجية شرعية سعيدة في ظل

(١٤) ..... اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦
أحدهما فيحرم حنان الآخر مما يؤدي إلى مضاعفة الخلافات العائلية لتسلط أحدهما على الاخر واتهامه بالعدوان.. الخ أضافة إلى تعلم الطفل العداء والشحناء منهما في ظل غياب السعادة والحياة المستقرة.
١٣ - ينبغي عدم الاستهزاء بما يصدر من الطفل من تصرفات طفوليه بريئة وعدم التركيز عليها.
١٤ - أن الصبر على التربية الخلقية تربية الأولاد وتهذيبهم هو أمر لابد منه.. وأنه أطول وأصعب من الصبر على نموهم الجسمي الظاهري.. لأن ذلك هو عملية تغييرية تربوية جوهرية... فيكون انساناً ذا مبادئ وقيم وسلوك مستقيم بعد أن كان جاهلاً متخبطاً لا يدرك الصح من الخطأ.
١٥ - أن الجلوس على الطعام سوية وطرح المواضيع المختلفة ومناقشتها بمحبة واحترام... وحوار الجميع فيها... صغاراً وكباراً... والاستماع لهم ومشاركتهم.. في غاية الاهمية.. لأن ذلك يوثق الصداقة والحب
اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦ .....(٤٧)
ونسبه... كما افتخرت زينب عليها السلام بعفافها وصبرها وعلمها وعبادتها وعملها.. رغم أنها بنت علي والزهراء وحفيدة رسول الله صلى الله عليه وآله وأخت الحسن والحسين عليهما السلام وكفى بذلك فخراً.
٧٣ - عليك أن تشرحي لأبنتك فلسفة الحجاب... ولماذا له كل هذه الأهمية في الديانات كلها... لذلك جعل الله لمن التزمت به ثواباً عظيماً... ولمن انحرفت عنه عقاباً اليما.. فقولي لها مبينة سبب هذه الاهمية: لأنه ستر ووقاية وصيانة لها من اذى وطمع واعتداء الذئاب البشرية فضلاً عن اعتبار الحجاب هو صيانة وحماية للرجال من شهوات أنفسهم وتسويلات الشيطان.. وحماية للبنت أيضاً لأنها بدونه تفقد الأيمان والأخلاق وتخسر مرضاة الله تعالى وتقع في حبائل الشيطان والانحراف والسقوط في الفحشاء.. فالبنت قد خلق الله فيها مجموعة من النعم واللذات والجمال والاغراء.. الضرورية لها في بناء علاقة زوجية شرعية سعيدة في ظل

كثير من الخطوات التربوية الصعبة... وكل ذلك من أجل حماية الأولاد وتحصينهم أمام مغريات الحياة خوفاً عليهم من السقوط في وحل الفاحشة وما يترتب على ذلك من احباط الأعمال وخسارة الايمان.. ومن ثم استحقاق العقاب لتعرضهم للغضب الالهي لأنهم سائرون في طريق المعصية والذنب.. فينبغي تحذيرهم بشدة وابلاغهم أن النجاح في الدنيا والاخرة في سلوك طريق العفة والحياء حيث ورد في الحديث عن علي عليه السلام: (العفة رأس كل خير)[1] والتركيز على الحجاب الإيماني الصحيح للبنت منذ الصغر والاقتداء بحجاب الزهراء وزينب عليهما السلام لا الحجاب الغربي الملون والمزركش والضيق والمزين والبعيد عن العفة وعن مرضاة الله تعالى وعلى البنت أن تحافظ على سمعتها عند اختلاطها بالرجال وتجنب العلاقة الغير مشروعة... والبداية تكون عفة الأم لتتعلم منها ذلك... ولتعرف أن كل أنسان عليه أن يفخر بنفسه لا بحسبه

(١) غرر الحكم

والشعور بالانتماء والإشباع العاطفي واكتساب الخبرات ونمو الشخصية المستقرة الواثقة بنفسها... وهو سر النجاح والتفوق في الحياة العلمية والعملية والاجتماعية وفي جميع الأصعدة والمجالات.

١٦ - ينبغي كثرة الثناء والمدح على الحسنة التي يقوم بها الأولاد مع كلمات الحب والاحترام والتقدير فأن ذلك يكون حافزاً نحو النجاح والتفوق... كما يجب التأكيد على الخصال التي عليهم التحلي بها.. فتقول الأم لأبنها أنا أحبك أكثر عندما تساعدني أو تلاعب أختك الصغيرة وتسكتها أو عندما تفرح أبيك بحمل أغراضه ومسح الغبار من مكتبه.. أو مساعدته في التسوق.. الخ.

١٧ - تشجيع الأولاد على ممارسة الهوايات والرياضة مع الأصدقاء فأن ذلك يبعد حالة الانطوائية والانعزالية عندهم.. ويعزز حالة التألف والاجتماع والصداقة واكتساب الخبرات... ويعد تنشيطاً للصحة كذلك.

١٨ - تعويد الأبن على المصارحة عند حدوث مشكلة

(٤٦) ..... اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦

كثير من الخطوات التربوية الصعبة... وكل ذلك من أجل حماية الأولاد وتحصينهم أمام مغريات الحياة خوفاً عليهم من السقوط في وحل الفاحشة وما يترتب على ذلك من احباط الأعمال وخسارة الايمان.. ومن ثم استحقاق العقاب لتعرضهم للغضب الالهي لأنهم سائرون في طريق المعصية والذنب.. فينبغي تحذيرهم بشدة وابلاغهم أن النجاح في الدنيا والاخرة في سلوك طريق العفة والحياء حيث ورد في الحديث عن علي عليه السلام: (العفة رأس كل خير)[1] والتركيز على الحجاب الإيماني الصحيح للبنت منذ الصغر والاقتداء بحجاب الزهراء وزينب عليهما السلام لا الحجاب الغربي الملون والمزركش والضيق والمزين والبعيد عن العفة وعن مرضاة الله تعالى وعلى البنت أن تحافظ على سمعتها عند اختلاطها بالرجال وتجنب العلاقة الغير مشروعة... والبداية تكون عفة الأم لتتعلم منها ذلك... ولتعرف أن كل أنسان عليه أن يفخر بنفسه لا بحسبه

(١) غرر الحكم

اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦ .....(١٥)

والشعور بالانتماء والإشباع العاطفي واكتساب الخبرات ونمو الشخصية المستقرة الواثقة بنفسها... وهو سر النجاح والتفوق في الحياة العلمية والعملية والاجتماعية وفي جميع الأصعدة والمجالات.

١٦ - ينبغي كثرة الثناء والمدح على الحسنة التي يقوم بها الأولاد مع كلمات الحب والاحترام والتقدير فأن ذلك يكون حافزاً نحو النجاح والتفوق... كما يجب التأكيد على الخصال التي عليهم التحلي بها.. فتقول الأم لأبنها أنا أحبك أكثر عندما تساعدني أو تلاعب أختك الصغيرة وتسكتها أو عندما تفرح أبيك بحمل أغراضه ومسح الغبار من مكتبه.. أو مساعدته في التسوق.. الخ.

١٧ - تشجيع الأولاد على ممارسة الهوايات والرياضة مع الأصدقاء فأن ذلك يبعد حالة الانطوائية والانعزالية عندهم.. ويعزز حالة التألف والاجتماع والصداقة واكتساب الخبرات... ويعد تنشيطاً للصحة كذلك.

١٨ - تعويد الأبن على المصارحة عند حدوث مشكلة

من خلال ما بناه الوالدين من صداقة ومحبة معه حتى لا توجد بينهم أسرار شخصية فالأبن ينبغي أن يكون كالكتاب المفتوح أمام والديه.. وعلى الوالدين منح الأولاد فرصة للحديث وعدم الانعزال عنهم بحجة المشاغل والمشاكل... ثم التعاون معاً في أيجاد حل للمشكلة فأن ذلك أفضل من القطيعة والعداء بسبب ما يجده من قسوة وعصبية في المعاملة... التي تؤدي إلى لجوء الأبن إلى رفقاء السوء واستغلال حالة ابتعاده عن والديه... في النت وغيره وخداعة واستدراجه في الذنوب والمعاصي والفساد والانحراف. وعند النوم يحسن أن تروى لهم قصة قصيرة من قصص الأنبياء والائمة المعصومين عليهم السلام ليتعلم منهم الصبر والتوكل على الله تعالى والثبات على الدين مع التركيز على ما فيها من موعظة ثم الانتهاء منها بالسلام على الائمة المعصومين عليهم السلام واحداً واحداً وقراءة كل يوم سورة من السور القصار وخاصة آية الكرسي للحفظ وللنوم الهانئ ولطرد

الايمان)[1] وقال الحسن العسكري عليه السلام: (جعلت الخبائث كلها في بيت وجعل مفتاحه الكذب)[2] وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (الكذب باب من أبواب النفاق)[3].

٧١ - على الآباء أن يتعلمو فن التغاضي كما يتعلمون فن المراقبة والمحاسبة ضمن المنهج التربوي المتبع لديهم.... فهناك من الهفوات التي تصدر من الأبناء والتي من الممكن التغاضي عنها لتخفيف الضغط عن الأبناء والنقد المستمر لهم.. مع الأخذ بنظر الاعتبار حفظها في الذاكرة والتنبيه والتحذير منها بأسلوب عاطفي هادئ وسراً حتى يشعر الأبناء معه بالامتنان والشكر لا الحرج والأذى.

٧٢ - على الآباء أن يعلموا الأولاد فن العفة والحياء في البيت والشارع وكل مكان بما يناسبه... من خلال تحليهم بها... لأنهم الاسوة الحسنة.. وبذلك يتم اختصار

(١) الكافي: ج٢ / ص٣٣٩
(٢) البحار: ج٧٥ / ص٣٧٧
(٣) مجموعة ورام: ج١ / ص١١٣

(١٦) ..... اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦
من خلال ما بناه الوالدين من صداقة ومحبة معه حتى لا توجد بينهم أسرار شخصية فالأبن ينبغي أن يكون كالكتاب المفتوح أمام والديه.. وعلى الوالدين منح الأولاد فرصة للحديث وعدم الانعزال عنهم بحجة المشاغل والمشاكل... ثم التعاون معاً في أيجاد حل للمشكلة فأن ذلك أفضل من القطيعة والعداء بسبب ما يجده من قسوة وعصبية في المعاملة... التي تؤدي إلى لجوء الأبن إلى رفقاء السوء واستغلال حالة ابتعاده عن والديه... في النت وغيره وخداعة واستدراجه في الذنوب والمعاصي والفساد والانحراف. وعند النوم يحسن أن تروى لهم قصة قصيرة من قصص الأنبياء والائمة المعصومين عليهم السلام ليتعلم منهم الصبر والتوكل على الله تعالى والثبات على الدين مع التركيز على ما فيها من موعظة ثم الانتهاء منها بالسلام على الائمة المعصومين عليهم السلام واحداً واحداً وقراءة كل يوم سورة من السور القصار وخاصة آية الكرسي للحفظ وللنوم الهانئ ولطرد
اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦ .....(٤٥)
الايمان)[1] وقال الحسن العسكري عليه السلام: (جعلت الخبائث كلها في بيت وجعل مفتاحه الكذب)[2] وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (الكذب باب من أبواب النفاق)[3].
٧١ - على الآباء أن يتعلمو فن التغاضي كما يتعلمون فن المراقبة والمحاسبة ضمن المنهج التربوي المتبع لديهم.... فهناك من الهفوات التي تصدر من الأبناء والتي من الممكن التغاضي عنها لتخفيف الضغط عن الأبناء والنقد المستمر لهم.. مع الأخذ بنظر الاعتبار حفظها في الذاكرة والتنبيه والتحذير منها بأسلوب عاطفي هادئ وسراً حتى يشعر الأبناء معه بالامتنان والشكر لا الحرج والأذى.
٧٢ - على الآباء أن يعلموا الأولاد فن العفة والحياء في البيت والشارع وكل مكان بما يناسبه... من خلال تحليهم بها... لأنهم الاسوة الحسنة.. وبذلك يتم اختصار
(١) الكافي: ج٢ / ص٣٣٩
(٢) البحار: ج٧٥ / ص٣٧٧
(٣) مجموعة ورام: ج١ / ص١١٣

تعتاد الكذب فتعلم منهم ذلك.. ولكل حالة علاجها المناسب والذي يكون محورها التشجيع بمحبة وحنان.. على الاعتراف بالخطأ... والعهد على عدم العود... وتقديم المكافئة إذا التزم الصدق فيما بعد.. مع تهديده في حال العودة إلى الكذب بفضحه واحراجه وحرمانه امتيازاته التي وعد بها... ولا تغفلوا عن النصح بالحكمة والموعظة الحسنة وبيان اضرار الكذب الدنيوية والاخرويه وأثرها في فشل الانسان على كل الأصعدة... لأن الكذب بسبب له السمعة السيئة وعدم الثقة به وفقدان مصداقيته.. وأن التأسي بالوالدين الصادقين هو أقصر الطرق... .

أن الكذب من أقبح وأسوء الذنوب عاقبه في الدنيا والاخرة.. وقد لعنه الرسول الله ﷺ حيث قال: (فلعنة الله على الكاذب وأن كان مازحاً)[1].... ويؤدي أيضاً إلى ذهاب الايمان حيث قال الباقر عليه السلام: (أن الكذب خراب

(١) المستدرك: ج١١ / ص٢٧٢

الشياطين وللهداية والصلاح.

١٩ - إذا سمعت كلمة بذيئة من أبنك فبادر إلى تحذيره منها بأسلوب محبب بتشبيه تلك الكلمة بالقذارة والنجاسة التي لوثت فمه وقل له أن يطهره بالاستغفار والوضوء والمضمضة وعدم الرجوع إليها.

٢٠ - الطفل يتعلم الحب والاحترام من والديه الذين يتعاملان بالحب والاحترام ويعاملان أولادهم على أساس ذلك.. لذلك سوف يحب ويحترم إخوانه ويساعدهم وسوف يتعلم احترام الآخرين ومساعدة الأصدقاء.. ويكون مثالاً جيداً للأخلاق الطيبة والاستقرار النفسي والنجاح في الدراسة والعمل وكل شيء فالحب والاحترام يمنح الابناء وخاصة البنت القوة والثقة بالنفس والأمان والصلابة وترك الميوعة والانحراف واقامة العلاقة الغير مشروعة مع الجنس الأخر... خاصة إذا كان الحب مبنياً على أساس الأيمان والتقوى والعمل الصالح.. أي يكون مصحوباً به.

(٤٤) ..... اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦

تعتاد الكذب فتعلم منهم ذلك.. ولكل حالة علاجها المناسب والذي يكون محورها التشجيع بمحبة وحنان.. على الاعتراف بالخطأ... والعهد على عدم العود... وتقديم المكافئة إذا التزم الصدق فيما بعد.. مع تهديده في حال العودة إلى الكذب بفضحه واحراجه وحرمانه امتيازاته التي وعد بها... ولا تغفلوا عن النصح بالحكمة والموعظة الحسنة وبيان اضرار الكذب الدنيوية والاخرويه وأثرها في فشل الانسان على كل الأصعدة... لأن الكذب بسبب له السمعة السيئة وعدم الثقة به وفقدان مصداقيته.. وأن التأسي بالوالدين الصادقين هو أقصر الطرق... .

أن الكذب من أقبح وأسوء الذنوب عاقبه في الدنيا والاخرة.. وقد لعنه الرسول الله ﷺ حيث قال: (فلعنة الله على الكاذب وأن كان مازحاً)[1].... ويؤدي أيضاً إلى ذهاب الايمان حيث قال الباقر عليه السلام: (أن الكذب خراب

(١) المستدرك: ج١١ / ص٢٧٢

اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦ .....(١٧)

الشياطين وللهداية والصلاح.

١٩ - إذا سمعت كلمة بذيئة من أبنك فبادر إلى تحذيره منها بأسلوب محبب بتشبيه تلك الكلمة بالقذارة والنجاسة التي لوثت فمه وقل له أن يطهره بالاستغفار والوضوء والمضمضة وعدم الرجوع إليها.

٢٠ - الطفل يتعلم الحب والاحترام من والديه الذين يتعاملان بالحب والاحترام ويعاملان أولادهم على أساس ذلك.. لذلك سوف يحب ويحترم إخوانه ويساعدهم وسوف يتعلم احترام الآخرين ومساعدة الأصدقاء.. ويكون مثالاً جيداً للأخلاق الطيبة والاستقرار النفسي والنجاح في الدراسة والعمل وكل شيء فالحب والاحترام يمنح الابناء وخاصة البنت القوة والثقة بالنفس والأمان والصلابة وترك الميوعة والانحراف واقامة العلاقة الغير مشروعة مع الجنس الأخر... خاصة إذا كان الحب مبنياً على أساس الأيمان والتقوى والعمل الصالح.. أي يكون مصحوباً به.

٢١ - علموا أبناءكم أن السعادة هي في عبادة الله وطاعته وليست السعادة في اللهث وراء النعم الدنيوية التي جعلها الله تعالى امتحان لعباده ليختبرهم بها.. وقد ملأها بالمصائب والنكبات.. فالسعادة الحقيقية أيضاً نجدها في توظيف كل تلك النعم أو الابتلاءات في الطاعة عند التحلي بالصبر والتسليم والرضا والتزام طريق مرضاة الله تعالى والعمل بما جاء في الشريعة الاسلامية.. وترك الغفلة والفراغ والاخلاد إلى الراحة واللهو والعبث.

٢٢ - علموا أبناءكم أن الخير كل الخير في بناء جسور المحبة لله تعالى ومعرفته على أنه مطلق الرحمة ومطلق الكرم ومطلق الكمال والجمال والرأفة وأنه نعم المعين والرؤوف والعطوف وبيده مفاتيح وخزائن الكرامات والسعادات وخير الدنيا والاخرة.. وبذلك تنشأ علاقة الحب بين أبناءنا وخالقهم وتكون هي الأساس الذي يبنون عليها عبوديتهم له تعالى فيلجأون إليه في كل صغيرة وكبيرة.

هذه الغايات.. فالصبر عليه عند غضبه وتوتره هو خير مساعد في الحل والعلاج.. أما الصراخ والعصبية والعناد معه وضربه يؤدي إلى نشوء عقداً نفسياً تبقى معه حتى الكبر اضافة إلى إصابته بالقلق وعدم الثقة بالنفس والشعور بالكآبة والضيق والحقد على الأخرين وحب الانتقام منهم وهذا كله بسبب وجود النظرة السوداوية لديه.. ولأنه تعلم من والديه تلك العصبية وذلك الصراخ فيكون أنساناً معقداً منبوذاً.

٧٠ - ينبغي على الوالدين اجتناب أي أسلوب في التعامل يؤدي بالأبن إلى الكذب والاحتيال.. لأن الكذب أعظم الذنوب عقاباً وسلبية على عاقبة الانسان وحياته الدنيوية والاخرويه.. فالكذب مرض ينبغي معالجته منذ الصغر قبل استفحاله وترسيخه في النفس.. وقد يكون سبب الكذب الخوف من العقاب عند ارتكاب الخطأ أو الطمع في المكاسب والحاجات أو بسبب الدلال الزائد فيريد أن يضحك ويستهزئ بأهله أو بسبب تواجده في بيئة

(١٨) ..... اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦

٢١ - علموا أبناءكم أن السعادة هي في عبادة الله وطاعته وليست السعادة في اللهث وراء النعم الدنيوية التي جعلها الله تعالى امتحان لعباده ليختبرهم بها.. وقد ملأها بالمصائب والنكبات.. فالسعادة الحقيقية أيضاً نجدها في توظيف كل تلك النعم أو الابتلاءات في الطاعة عند التحلي بالصبر والتسليم والرضا والتزام طريق مرضاة الله تعالى والعمل بما جاء في الشريعة الاسلامية.. وترك الغفلة والفراغ والاخلاد إلى الراحة واللهو والعبث.

٢٢ - علموا أبناءكم أن الخير كل الخير في بناء جسور المحبة لله تعالى ومعرفته على أنه مطلق الرحمة ومطلق الكرم ومطلق الكمال والجمال والرأفة وأنه نعم المعين والرؤوف والعطوف وبيده مفاتيح وخزائن الكرامات والسعادات وخير الدنيا والاخرة.. وبذلك تنشأ علاقة الحب بين أبناءنا وخالقهم وتكون هي الأساس الذي يبنون عليها عبوديتهم له تعالى فيلجأون إليه في كل صغيرة وكبيرة.

اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦ .....(٤٣)

هذه الغايات.. فالصبر عليه عند غضبه وتوتره هو خير مساعد في الحل والعلاج.. أما الصراخ والعصبية والعناد معه وضربه يؤدي إلى نشوء عقداً نفسياً تبقى معه حتى الكبر اضافة إلى إصابته بالقلق وعدم الثقة بالنفس والشعور بالكآبة والضيق والحقد على الأخرين وحب الانتقام منهم وهذا كله بسبب وجود النظرة السوداوية لديه.. ولأنه تعلم من والديه تلك العصبية وذلك الصراخ فيكون أنساناً معقداً منبوذاً.

٧٠ - ينبغي على الوالدين اجتناب أي أسلوب في التعامل يؤدي بالأبن إلى الكذب والاحتيال.. لأن الكذب أعظم الذنوب عقاباً وسلبية على عاقبة الانسان وحياته الدنيوية والاخرويه.. فالكذب مرض ينبغي معالجته منذ الصغر قبل استفحاله وترسيخه في النفس.. وقد يكون سبب الكذب الخوف من العقاب عند ارتكاب الخطأ أو الطمع في المكاسب والحاجات أو بسبب الدلال الزائد فيريد أن يضحك ويستهزئ بأهله أو بسبب تواجده في بيئة

والاستقرار وتقلل من ايجابياته وتضاعف سلبياته وتشائمه وكآبته وتعطل قدراته ومواهبه... حينذاك لا ينجح ولا يتقدم في النشاطات المختلفة ويصاب بأمراض نفسيه معقدة يصعب علاجها... وعلاج ذلك يكون التعامل بالحب والاحترام وايجاد ايضاحات لتلك الاشياء الوهمية التي يخافون منها وتفسيرها تفسيراً واقعياً واعياً لأعاده بناء إنسانيته ورغبته في التعايش والتفاعل الايجابي مع المجتمع.. ونكرر ضرورة الاهتمام به والحب والاحتضان له وبأوقات مختلفة.. فاذا ابتلى بالمرض النفسي فلا بأس بقراءة القرآن عليه واسماعه ما موجود من تلاوة مباركة في الكاسيت ولفترات طويلة مع المواظبة على الأذان في أذنه اليمنى والاقامة في أذنه اليسرى أثناء النوم... لبعث السكينة في روحه وقلبه.

٦٩ - ينبغي التعامل مع الأبن المعاند.. بالاهتمام به والتفاهم معه بروح رياضية ومحبة... والاشادة بايجابياته ومدح أعماله الطيبة.. لأنه يعاند من أجل الحصول على

٢٣ - نعلم أطفالنا أن العقوبة الالهية إذا صدرت بسبب ذنوبنا ومعاصينا هي من أجل حمايتنا من خطر البعد عن الله تعالى في عمل المحرمات.. عسى أن ننتفع بذلك فنرجع إليه فنحضى بالسعادة الأبدية.

٢٤ - العلاقة بين العبد وربه ينبغي أن تصل إلى درجة أن يجده كالطبيب المداوي وبيده الشفاء من جميع الأمراض حيث ورد في الدعاء يامن أسمه دواء وذكره شفاء وطاعته غنى أرحم من رأس ماله الرجاء وسلاحه البكاء.. الخ (دعاء كميل).

٢٥ - العلاقة بين العبد وربه ينبغي أن تصل إلى درجة الحياء عن فعل المعصية لأنه هو الخبير والرقيب ولا تخفى عليه خافية في السموات والارضين.. وبذلك نعلم أن سعادتنا في طاعته وهو الغني عنها وشقاؤنا في معصيته.. فلا تضره بل تضرنا.. فرعايته لنا وتعامله معنا وتربيته لنا كما يربي الأب أبنه حينما يمنع عنه الأكل اللذيذ الذي يضره ويسبب مرضه أو زيادته... أو يعاقبه ليردعه

(٤٢) ..... اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦
والاستقرار وتقلل من ايجابياته وتضاعف سلبياته وتشائمه وكآبته وتعطل قدراته ومواهبه... حينذاك لا ينجح ولا يتقدم في النشاطات المختلفة ويصاب بأمراض نفسيه معقدة يصعب علاجها... وعلاج ذلك يكون التعامل بالحب والاحترام وايجاد ايضاحات لتلك الاشياء الوهمية التي يخافون منها وتفسيرها تفسيراً واقعياً واعياً لأعاده بناء إنسانيته ورغبته في التعايش والتفاعل الايجابي مع المجتمع.. ونكرر ضرورة الاهتمام به والحب والاحتضان له وبأوقات مختلفة.. فاذا ابتلى بالمرض النفسي فلا بأس بقراءة القرآن عليه واسماعه ما موجود من تلاوة مباركة في الكاسيت ولفترات طويلة مع المواظبة على الأذان في أذنه اليمنى والاقامة في أذنه اليسرى أثناء النوم... لبعث السكينة في روحه وقلبه.
٦٩ - ينبغي التعامل مع الأبن المعاند.. بالاهتمام به والتفاهم معه بروح رياضية ومحبة... والاشادة بايجابياته ومدح أعماله الطيبة.. لأنه يعاند من أجل الحصول على
اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦ .....(١٩)
٢٣ - نعلم أطفالنا أن العقوبة الالهية إذا صدرت بسبب ذنوبنا ومعاصينا هي من أجل حمايتنا من خطر البعد عن الله تعالى في عمل المحرمات.. عسى أن ننتفع بذلك فنرجع إليه فنحضى بالسعادة الأبدية.
٢٤ - العلاقة بين العبد وربه ينبغي أن تصل إلى درجة أن يجده كالطبيب المداوي وبيده الشفاء من جميع الأمراض حيث ورد في الدعاء يامن أسمه دواء وذكره شفاء وطاعته غنى أرحم من رأس ماله الرجاء وسلاحه البكاء.. الخ (دعاء كميل).
٢٥ - العلاقة بين العبد وربه ينبغي أن تصل إلى درجة الحياء عن فعل المعصية لأنه هو الخبير والرقيب ولا تخفى عليه خافية في السموات والارضين.. وبذلك نعلم أن سعادتنا في طاعته وهو الغني عنها وشقاؤنا في معصيته.. فلا تضره بل تضرنا.. فرعايته لنا وتعامله معنا وتربيته لنا كما يربي الأب أبنه حينما يمنع عنه الأكل اللذيذ الذي يضره ويسبب مرضه أو زيادته... أو يعاقبه ليردعه

ويحميه... فما يصدر منه تعالى كله خير حيث قال تعالى:﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ﴾ (النساء:٧٩).

٢٦ - تعليم الأولاد فن الدعاء إلى الله تعالى وطلب ما عنده من رحمة لأنه شكل من أشكال العبودية له ولا سيما إذا كان جماعياً.. فأن في ذلك راحة الروح من الهموم وسبباً لقضاء الحوائج حيث قال تعالى: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (غافر:٦٠).

٢٧ - غرس عقيدة التوحيد والعدل والنبوة والامامة والمعاد في نفوس الأبناء بصورة تدريجية ومحببة ومشوقة يؤدي إلى ثباتها وسبباً للطاعة واجتناب المعصية والتعويد على حب الخير للجميع وبناء علاقة وثيقة مع الله تعالى يساعد على ذلك فطرتهم السليمة النقية حينذاك اطلب منه الدعاء عند كل حاجة فأنها تقضى بأذن الله تعالى وبشفاعة محمد وآل محمد عليهم السلام.

وأنا أثق بك ونظرتي عنك تغيرت وأنت سوف تنجح في تحمل المسؤولية.. وأنت سوف تعيش عزيزاً محترماً.. لأن الاحترام من نصيب العاملين المجتهدين المخلصين.

٦٧ - إذا أردت أن يتفوق أبنك في عمله ويتقنه ويداوم عليه فعليك توضيح الخطوات له اثناء تعليمه فتقول له عليك في أول خطوة العمل الفلاني والخطوة الثانية كذا والثالثة.. وهكذا وتحديد الوقت المناسب والزمن الكافي لإنجازه حتى لا يتكاسل ويسوف ويتماهل.. وإذا قام بعمله بصورة صحيحه ينبغي تكريمه وتقديم مكافأة له.

٦٨ - على الوالدين أن لا يخيفوا الطفل بأشياء وهمية كالشبح أو الكلب أو الجني.. أو حبسه في مكان مخيف وأظلم.. وكذلك ينبغي منعه من مشاهدة أفلام وبرامج مخيفة.. وعدم تركه وحيداً في الغرفة أو البيت أثناء غياب الوالدين.. وعدم تفضيل غيره عليه والحط من شأنه.. هذه الامور تجعله يفقد الثقة بنفسه ويفقد الشعور بالأمان

(٢٠) ..... اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦

ويحميه... فما يصدر منه تعالى كله خير حيث قال تعالى:﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ﴾ (النساء:٧٩).

٢٦ - تعليم الأولاد فن الدعاء إلى الله تعالى وطلب ما عنده من رحمة لأنه شكل من أشكال العبودية له ولا سيما إذا كان جماعياً.. فأن في ذلك راحة الروح من الهموم وسبباً لقضاء الحوائج حيث قال تعالى: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (غافر:٦٠).

٢٧ - غرس عقيدة التوحيد والعدل والنبوة والامامة والمعاد في نفوس الأبناء بصورة تدريجية ومحببة ومشوقة يؤدي إلى ثباتها وسبباً للطاعة واجتناب المعصية والتعويد على حب الخير للجميع وبناء علاقة وثيقة مع الله تعالى يساعد على ذلك فطرتهم السليمة النقية حينذاك اطلب منه الدعاء عند كل حاجة فأنها تقضى بأذن الله تعالى وبشفاعة محمد وآل محمد عليهم السلام.

اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦ .....(٤١)

وأنا أثق بك ونظرتي عنك تغيرت وأنت سوف تنجح في تحمل المسؤولية.. وأنت سوف تعيش عزيزاً محترماً.. لأن الاحترام من نصيب العاملين المجتهدين المخلصين.

٦٧ - إذا أردت أن يتفوق أبنك في عمله ويتقنه ويداوم عليه فعليك توضيح الخطوات له اثناء تعليمه فتقول له عليك في أول خطوة العمل الفلاني والخطوة الثانية كذا والثالثة.. وهكذا وتحديد الوقت المناسب والزمن الكافي لإنجازه حتى لا يتكاسل ويسوف ويتماهل.. وإذا قام بعمله بصورة صحيحه ينبغي تكريمه وتقديم مكافأة له.

٦٨ - على الوالدين أن لا يخيفوا الطفل بأشياء وهمية كالشبح أو الكلب أو الجني.. أو حبسه في مكان مخيف وأظلم.. وكذلك ينبغي منعه من مشاهدة أفلام وبرامج مخيفة.. وعدم تركه وحيداً في الغرفة أو البيت أثناء غياب الوالدين.. وعدم تفضيل غيره عليه والحط من شأنه.. هذه الامور تجعله يفقد الثقة بنفسه ويفقد الشعور بالأمان

(الطلاق:٣) وكثرة ذكر الله ودعاؤه.. لأن في ذكر الله استقرار النفس وزوال القلق واطمئنان القلب حيث قال تعالى:﴿ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد:٢٨).. والذكر يشمل قراءة القرآن أو التسبيح أو الاستغفار أو الاكثار من الصلاة على محمد وآل محمد واهداء ذلك الذكر إلى المعصومين وإلى أموات المؤمنين ولا بأس بالسلام على المعصومين وزيارتهم فأن في ذلك الخير الكثير فهم أحياء يسمعون السلام ويردون الجواب وسلامهم فيه الشفاء والعلاج وقضاء الحوائج والبركة في الرزق والأهل والمال والولد.

٦٦ - ولا ينبغي العمل بدلاً عنه في كتابة واجباته.. لأنه سوف يكون اتكالياً.... وينبغي اللطف معه وعدم القسوة عليه في حال تكاسله... والفات نظره إلى أهمية الجد والاجتهاد في الحصول على النتائج الكبيرة والتفوق.. فما يحتاج من الوالدين الا زرع الثقة بنفسه بالقول إني أحب عملك وأنك تتقدم كثيراً في دراستك

٢٨ – أن من الامور التي ينبغي على الوالدين والمربين ترسيخها والتأكيد عليها عند الأبناء هو تجديد العهد بعقيدة الولاية لأهل البيت عليهم السلام في كل يوم لأهمية ذلك في نيل الدرجات العالية والفوز برضوان الله تعالى وهدايته وتوفيقه للعمل الصالح وغفران الذنوب وقضاء الحوائج الدنيوية والأخروية وقبول الطاعات... ولكي تترسخ هذه المفاهيم في عقل وروح الأبناء اشرحوا لهم بعض الفقرات الواردة في زيارة الجامعة الكبيرة الواردة عن الامام علي النقي عليه السلام والمتواترة والصحيحة السند.

٢٩ – أن تلك الولاية لأهل البيت عليهم السلام لم يفرضها الله بدون استحقاق.. بل أن أهل البيت عليهم السلام نجحوا في الامتحانات الصعبة.. وقدموا الخدمات الجليلة.. وذرفوا الدموع رحمة للأيتام والفقراء وخشية من الله تعالى... وخوفاً على المذنبين وطلباً لهداية العاصين... وعند الدعاء لقضاء حوائج المحتاجين.. فبذلوا كل ما عندهم لمساعدتهم.. ونجحوا في مواجهة الانحراف بكل اشكاله

(٤٠) ..... اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦

(الطلاق:٣) وكثرة ذكر الله ودعاؤه.. لأن في ذكر الله استقرار النفس وزوال القلق واطمئنان القلب حيث قال تعالى:﴿ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد:٢٨).. والذكر يشمل قراءة القرآن أو التسبيح أو الاستغفار أو الاكثار من الصلاة على محمد وآل محمد واهداء ذلك الذكر إلى المعصومين وإلى أموات المؤمنين ولا بأس بالسلام على المعصومين وزيارتهم فأن في ذلك الخير الكثير فهم أحياء يسمعون السلام ويردون الجواب وسلامهم فيه الشفاء والعلاج وقضاء الحوائج والبركة في الرزق والأهل والمال والولد.

٦٦ - ولا ينبغي العمل بدلاً عنه في كتابة واجباته.. لأنه سوف يكون اتكالياً.... وينبغي اللطف معه وعدم القسوة عليه في حال تكاسله... والفات نظره إلى أهمية الجد والاجتهاد في الحصول على النتائج الكبيرة والتفوق.. فما يحتاج من الوالدين الا زرع الثقة بنفسه بالقول إني أحب عملك وأنك تتقدم كثيراً في دراستك

اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦ .....(٢١)

٢٨ – أن من الامور التي ينبغي على الوالدين والمربين ترسيخها والتأكيد عليها عند الأبناء هو تجديد العهد بعقيدة الولاية لأهل البيت عليهم السلام في كل يوم لأهمية ذلك في نيل الدرجات العالية والفوز برضوان الله تعالى وهدايته وتوفيقه للعمل الصالح وغفران الذنوب وقضاء الحوائج الدنيوية والأخروية وقبول الطاعات... ولكي تترسخ هذه المفاهيم في عقل وروح الأبناء اشرحوا لهم بعض الفقرات الواردة في زيارة الجامعة الكبيرة الواردة عن الامام علي النقي عليه السلام والمتواترة والصحيحة السند.

٢٩ – أن تلك الولاية لأهل البيت عليهم السلام لم يفرضها الله بدون استحقاق.. بل أن أهل البيت عليهم السلام نجحوا في الامتحانات الصعبة.. وقدموا الخدمات الجليلة.. وذرفوا الدموع رحمة للأيتام والفقراء وخشية من الله تعالى... وخوفاً على المذنبين وطلباً لهداية العاصين... وعند الدعاء لقضاء حوائج المحتاجين.. فبذلوا كل ما عندهم لمساعدتهم.. ونجحوا في مواجهة الانحراف بكل اشكاله

ومنها انهم خاضوا الحروب الشرسة ووقفوا بوجه الباطل والظلم حماية للدين وأهله.

٣٠ – أن أهل البيت عليهم السلام ثبتوا على المبادئ ورفضوا لغة السب والشتم مع المعتدين عليهم رغم سبهم ولعنهم على المنابر حسداً وحقداً عليهم.. بل كانوا يقابلون الاساءة بالإحسان ارضاءً لله تعالى وحتى يميز الناس الحق وأهله والباطل وأهله... وكانوا يرفضون اي خصلة تؤدي بهم إلى التسافل.. ويتعاملون بالرحمة للجميع حتى مع الأعداء فالأيتام لم يشعروا باليتم في ظلهم... كل اليتامى على حد سواء في المعاملة... يتامى شيعته وعدوه.

٣١ – ولأجل تلك الخصال الحميدة أمر الله تعالى عباده التأسي بهم.. ومن ثمرات ذلك التأسي.. أن يعطي الموالين القوة والصلابة والهمة على العمل الصالح والجد والنشاط وصناعة الابطال كسلمان وأبو ذر وميثم التمار.. فطريق الولاية هو طريق التقوى الذي دعى إليه الأنبياء والمرسلين وحثت عليها الكتب السماوية وانه يؤدي الى

تشجيعهم وتحفيزهم للحصول على الدرجات العالية والحفاظ على الصحة النفسية والجسدية وتجنب القلق والتوتر.. فأن الأصل في كل العملية الدراسية هو الانسان نفسه وصحته وقيمته واحترامه.. أما الشهادة الدراسية التي يحصل عليها فتأتي بالدرجة الثانية.. فعليهم بذل الوسع قدر الامكان والتوكل على الله.

٦٥ – ينبغي تعويد الأبن على الثقة بالنفس وعدم تحقير الذات بالقول أنا فاشل أو ليس لي قيمة أو لم أحقق أي أنجاز في حياتي.. أو لا أستطيع التغيير نحو الأفضل.. الناس لا يريدون الصادق والمخلص... فأن ذلك سوف يجعله أنساناً حزيناً كئيباً وقلقاً... لذلك ينبغي تعويد الأبن على التركيز في الإيجابيات لأنها تجعله يتقدم أكثر... ويتجنب التشاؤم الذي يجعله فاشلاً انطوائياً وحاقداً على الناس... وأن يعتمد على التوكل على الله.. فأن في ذلك الخير الكثير حيث قال تعالى:﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّه فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾

(٢٢) ..... اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦

ومنها انهم خاضوا الحروب الشرسة ووقفوا بوجه الباطل والظلم حماية للدين وأهله.

٣٠ – أن أهل البيت عليهم السلام ثبتوا على المبادئ ورفضوا لغة السب والشتم مع المعتدين عليهم رغم سبهم ولعنهم على المنابر حسداً وحقداً عليهم.. بل كانوا يقابلون الاساءة بالإحسان ارضاءً لله تعالى وحتى يميز الناس الحق وأهله والباطل وأهله... وكانوا يرفضون اي خصلة تؤدي بهم إلى التسافل.. ويتعاملون بالرحمة للجميع حتى مع الأعداء فالأيتام لم يشعروا باليتم في ظلهم... كل اليتامى على حد سواء في المعاملة... يتامى شيعته وعدوه.

٣١ – ولأجل تلك الخصال الحميدة أمر الله تعالى عباده التأسي بهم.. ومن ثمرات ذلك التأسي.. أن يعطي الموالين القوة والصلابة والهمة على العمل الصالح والجد والنشاط وصناعة الابطال كسلمان وأبو ذر وميثم التمار.. فطريق الولاية هو طريق التقوى الذي دعى إليه الأنبياء والمرسلين وحثت عليها الكتب السماوية وانه يؤدي الى

اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦ .....(٣٩)

تشجيعهم وتحفيزهم للحصول على الدرجات العالية والحفاظ على الصحة النفسية والجسدية وتجنب القلق والتوتر.. فأن الأصل في كل العملية الدراسية هو الانسان نفسه وصحته وقيمته واحترامه.. أما الشهادة الدراسية التي يحصل عليها فتأتي بالدرجة الثانية.. فعليهم بذل الوسع قدر الامكان والتوكل على الله.

٦٥ – ينبغي تعويد الأبن على الثقة بالنفس وعدم تحقير الذات بالقول أنا فاشل أو ليس لي قيمة أو لم أحقق أي أنجاز في حياتي.. أو لا أستطيع التغيير نحو الأفضل.. الناس لا يريدون الصادق والمخلص... فأن ذلك سوف يجعله أنساناً حزيناً كئيباً وقلقاً... لذلك ينبغي تعويد الأبن على التركيز في الإيجابيات لأنها تجعله يتقدم أكثر... ويتجنب التشاؤم الذي يجعله فاشلاً انطوائياً وحاقداً على الناس... وأن يعتمد على التوكل على الله.. فأن في ذلك الخير الكثير حيث قال تعالى:﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّه فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾

والصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٦٠ - ولكي نعينهم على هذا المنهج ينبغي توفير مكتبة صغيرة تضم الكتب الهامة كتفسير القرآن وسيرة المعصومين وكتاب الاخلاق والآدب الإسلامية والفقهية.

٦١ - الانضمام إلى نشاطات طلابية أو مؤسسات خيرية تعنى بزيارة المستشفيات واللقاء بالمرضى وزيارة دار الأيتام لتنمية الدوافع الانسانية عندهم.

٦٢ - تعليم الابن على الآداب والأخلاق واللذان يعتبران عند البعض ضعفاً وتعويده على الحياء من الذنب والخطأ.

٦٣ - أعطه حرية التعبير وحرية الاعتماد على النفس في ممارسة النشاطات اليومية كحرية حركته وأكله وشربه ولبسه ملابسه.

٦٤ - في أيام الدراسة والامتحانات ينبغي أبعاد الأولاد عن كل تشويش للذهن وعن كل مشاكل لأن ذلك يفقدهم التركيز والفهم والاستيعاب.. والعمل على

التوفيق للعمل الصالح... وقبول الطاعات.

٣٢ - ولاية علي عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام هو مفتاح السعادة في الدنيا والآخرة وانها تحمي الانسان من سيطرة الشيطان والنفس الأمارة بالسوء.

٣٣ - ولكي يرسخ الآباء الولاية الصادقة في الأبناء عليهم استثمار فرص الولاية في محرم الحرام بإقامة مجلس في البيت يجتمع فيه افراد العائلة وشرح اهداف ثورة الحسين عليه السلام ولماذا تقام المأتم في محرم الحرام... من خلال التأمل في خطابات الحسين عليه السلام أثناء مسيرهُ إلى كربلاء وخطابات زينب عليها السلام والسجاد عليه السلام في الكوفة والشام وتعويد الأولاد حفظ بعض الفقرات المهمة منها وشرحها حيث ورد في الحديث (من اقام مجلساً يحي فيه ذكرنا لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب)[1].. فأن ذلك يفتح البركات والخيرات على أهل ذلك البيت.

٣٤ - وكذلك التركيز في المحاضرة التي تلقى في

(١) الدعوات: للراوندي / ص٢٧٨

(٣٨) ..... اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦

والصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٦٠ - ولكي نعينهم على هذا المنهج ينبغي توفير مكتبة صغيرة تضم الكتب الهامة كتفسير القرآن وسيرة المعصومين وكتاب الاخلاق والآدب الإسلامية والفقهية.

٦١ - الانضمام إلى نشاطات طلابية أو مؤسسات خيرية تعنى بزيارة المستشفيات واللقاء بالمرضى وزيارة دار الأيتام لتنمية الدوافع الانسانية عندهم.

٦٢ - تعليم الابن على الآداب والأخلاق واللذان يعتبران عند البعض ضعفاً وتعويده على الحياء من الذنب والخطأ.

٦٣ - أعطه حرية التعبير وحرية الاعتماد على النفس في ممارسة النشاطات اليومية كحرية حركته وأكله وشربه ولبسه ملابسه.

٦٤ - في أيام الدراسة والامتحانات ينبغي أبعاد الأولاد عن كل تشويش للذهن وعن كل مشاكل لأن ذلك يفقدهم التركيز والفهم والاستيعاب.. والعمل على

اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦ .....(٢٣)

التوفيق للعمل الصالح... وقبول الطاعات.

٣٢ - ولاية علي عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام هو مفتاح السعادة في الدنيا والآخرة وانها تحمي الانسان من سيطرة الشيطان والنفس الأمارة بالسوء.

٣٣ - ولكي يرسخ الآباء الولاية الصادقة في الأبناء عليهم استثمار فرص الولاية في محرم الحرام بإقامة مجلس في البيت يجتمع فيه افراد العائلة وشرح اهداف ثورة الحسين عليه السلام ولماذا تقام المأتم في محرم الحرام... من خلال التأمل في خطابات الحسين عليه السلام أثناء مسيرهُ إلى كربلاء وخطابات زينب عليها السلام والسجاد عليه السلام في الكوفة والشام وتعويد الأولاد حفظ بعض الفقرات المهمة منها وشرحها حيث ورد في الحديث (من اقام مجلساً يحي فيه ذكرنا لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب)[1].. فأن ذلك يفتح البركات والخيرات على أهل ذلك البيت.

٣٤ - وكذلك التركيز في المحاضرة التي تلقى في

(١) الدعوات: للراوندي / ص٢٧٨

المجلس على اشتراك جميع الفئات العمرية في واقعة الطف كباراً وصغاراً مما يفيدنا درساً في الممارسة العبادية والاصلاحية للجميع دون استثناء وحسب ما يمليه عليه استعداده وعمره.

٣٥ – ويفضل القيام بالمسرحية أو التمثيلية التي تجسد بعض الادوار الممكنة ليكون ذلك ابلغ في التأثير في النفوس.. وتعويد الأبناء قراءة قصائد المراثي والقاء المحاضرات فأن ذلك يعد من تعظيم الشعائر حيث ورد في القرآن ﴿ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (الحج:٣٢)... وتكون حينذاك من خدمة الحسين عليه السلام الذين يحشرون مع الحسين عليه السلام وينالون شفاعته والفوز معه في درجته.. كما وعد ذلك الائمة المعصومين عليهم السلام... لمن بكى أو تباكى أو أنشد شعراً أو اقامة مجلساً حيث قال الباقر عليه السلام: أيما قومن دمعت عيناه لقتل الحسين عليه السلام حتى تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفاً يسكنها أحقاباً.. وقال الصادق عليه السلام: (من أنشد في الحسين عليه السلام

الحوزوية وتعويدهم على الاعتزاز بها والثبات عليها لأنها تحصنهم وتحميهم من الشبهات والضلالات خاصة عندما يختلطون بأصدقاء السوء في الشارع أو المدرسة... بل ينبغي تعويدهم على مواجهة الانحرافات بروح إيمانية عالية قوامها الإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة حينذاك سيكون المجتمع محصناً ايمانياً ما دام يحتوي على جيل واعي يحمل عقيدة راسخة لن تضعفه ما يلقى في طريقها من ضلالات وشبهات.

٥٩ – ينبغي تعويد الأبناء على القاء المحاضرات الأخلاقية.. وتخصيص يوم في الأسبوع لكل واحد واعطاءه عنوان وارشاده إلى المصادر.. لكي يحضر محاضرته المسؤول عنها.. من أجل تعويده على القراءة أولاً والقاء المحاضرات ثانياً.. وبناء شخصيته ثالثاً.. وتعزيز ثقته بنفسه أضافة إلى استغلال وقت الفراغ بما ينفع وتحصين عقيدته وعقله وروحيته من خلال البحث والتحقيق.. وليكون هؤلاء الأبناء صدقة جارية في الهداية

(٢٤) ..... اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦

المجلس على اشتراك جميع الفئات العمرية في واقعة الطف كباراً وصغاراً مما يفيدنا درساً في الممارسة العبادية والاصلاحية للجميع دون استثناء وحسب ما يمليه عليه استعداده وعمره.

٣٥ – ويفضل القيام بالمسرحية أو التمثيلية التي تجسد بعض الادوار الممكنة ليكون ذلك ابلغ في التأثير في النفوس.. وتعويد الأبناء قراءة قصائد المراثي والقاء المحاضرات فأن ذلك يعد من تعظيم الشعائر حيث ورد في القرآن ﴿ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (الحج:٣٢)... وتكون حينذاك من خدمة الحسين عليه السلام الذين يحشرون مع الحسين عليه السلام وينالون شفاعته والفوز معه في درجته.. كما وعد ذلك الائمة المعصومين عليهم السلام... لمن بكى أو تباكى أو أنشد شعراً أو اقامة مجلساً حيث قال الباقر عليه السلام: أيما قومن دمعت عيناه لقتل الحسين عليه السلام حتى تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفاً يسكنها أحقاباً.. وقال الصادق عليه السلام: (من أنشد في الحسين عليه السلام

اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦ .....(٣٧)

الحوزوية وتعويدهم على الاعتزاز بها والثبات عليها لأنها تحصنهم وتحميهم من الشبهات والضلالات خاصة عندما يختلطون بأصدقاء السوء في الشارع أو المدرسة... بل ينبغي تعويدهم على مواجهة الانحرافات بروح إيمانية عالية قوامها الإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة حينذاك سيكون المجتمع محصناً ايمانياً ما دام يحتوي على جيل واعي يحمل عقيدة راسخة لن تضعفه ما يلقى في طريقها من ضلالات وشبهات.

٥٩ – ينبغي تعويد الأبناء على القاء المحاضرات الأخلاقية.. وتخصيص يوم في الأسبوع لكل واحد واعطاءه عنوان وارشاده إلى المصادر.. لكي يحضر محاضرته المسؤول عنها.. من أجل تعويده على القراءة أولاً والقاء المحاضرات ثانياً.. وبناء شخصيته ثالثاً.. وتعزيز ثقته بنفسه أضافة إلى استغلال وقت الفراغ بما ينفع وتحصين عقيدته وعقله وروحيته من خلال البحث والتحقيق.. وليكون هؤلاء الأبناء صدقة جارية في الهداية

ونموذج مبارك.. وأصحبيه إلى المجالس الحسينية وزيارة المراقد الطاهرة.. واقرأي في أذنه أسماء الله الحسنى.

٥٧ - تشجيعهم على عمل الخير كما قلنا بمدح الأخيار أمامهم وتكريمهم.. واظهار الخصال الطيبة أمامهم والتحلي بها... من أجل تعليمهم وتعويدهم عليها... مثلا اخراج الحقوق الشرعية أمامهم وشرح فلسفتها وفائدتها... وقضاء حوائج المحتاجين وبر الوالدين وصلة الأرحام وزيارتهم.. والتعامل الحكيم مع المشاكل وبهدوء وبدون عصبية.. والكلام الصادق الواضح الصريح بعيد عن التناقضات.. والتحلي بالكرم والعفة والحياء.. مع التزام الاحترام والعاطفة والمحبة.. فأن تلك الخلطة العلاجية تجعل الأبناء طوع ارادتكم وقرة عينكم في الهداية والصلاح والبر.

٥٨ - عند غرس القيم النبيلة في نفوسهم ينبغي تدريسهم كتاب العقائد ولا سيما عقائد الأمامية ويفضل أن يكون في العطلة الصيفية... والالتحاق في الدورات

بيتا من شعر فبكى وابكى عشرة فله ولهم الجنة.. ومن أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فبكى أو تباكى فله الجنة)[1].

٣٦ – التركيز على المواظبة في قراءة زيارة عاشوراء جماعياً يوماً ولا سيما في محرم ولا بأس به فردياً... وشرح فقراتها المهمة والتي تؤكد على ايضاح صفات الموالي الحقيقي وتمييزه عن المدعين الكاذبين.

٣٧ – تعويد الأبناء كباراً وصغاراً ذكر الحسين عليه السلام والسلام عليه وعلى أهل بيته وأصحابه ولعن قاتليهم والبراءة منهم عند رؤية الماء وشربه للفوز بالدرجات العالية وللتأسي بهم وذكر مصائبهم حيث ورد مضمونه عن الصادق عليه السلام: (ما من عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام وأهل بيته ولعن قاتليه وقال: اللهم لعن قتلة الحسين وسلام الله على الحسين وعلى اولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين.. كتب الله له مائة الف حسنة ومحا منه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة واعتق مائة الف

(١)(١) ثواب وعقاب الاعمال: ص٨٥

نسمة وحشره الله وهو ثلج الفؤاد)[1].

٣٨ – استشعار الهم والحزن في شهر محرم.. لأن ذلك من صفات محبين الحسين وأهل بيته الذين يفرحون لفرحهم ويحزنون لحزنهم.

٣٩ – اقامة موكب خاص بالعائلة ويخدم فيه الصغار والكبار وبذل الماء والعصائر فيه بثواب الحسين عليه السلام واصحابه.. ولا بأس أن يكون عند باب الدار.

٤٠ – شرح معنى العبارة المكتوبة على ساق العرش: (الحسين مصباح هدى وسفينة النجاة) وتوضيح معنى السفينة في بحر متلاطم الامواج من البلاءات والفتن والناس هم الغرقى الها لكون الا من نجى وصعد في سفينة الحسين عليه السلام.. وكذلك شرح معنى المصباح وحقيقته المعنوية.. فالناس في معاناة وظلم وضلال وكفر الا من استنار بمصباح الحسين عليه السلام وسار على نهجه.. فهو المنقذ للأمة فهل من العدالة والانصاف قتل هادينا ومنقذنا

(١) الكافي: ج٦ / ص٣٩١

اتسخت بسرعة... وتوفير الجو الهادئ والبارد صيفاً والدافئ شتاءً والمسارعة إلى أخذه للطبيب إذا تمرض وإعطاءه دواؤه بانتظام وحرص والمحافظة على نظامه وتغذيته وعدم الانشغال عنه.. حينذاك سيتم تجاوز هذه المرحلة بهدوء وراحة وسلام.

٥٦ – أن تمرد الوليد وكثرة بكاؤه ممكن علاجه بأمور معنوية منها الأذان في الأذن اليمنى والإقامة في الأذن اليسرى ثلاث مرات يومياً أو حتى مرة والاستمرار يومياً... حتى تجد تأثير ذلك في هدوءه وسكونه أضافة إلى تشغيل كاسيت القرآن معه.. ليستمع له باستمرار ليبعث السكينة والهدوء إلى روحه.. أضافة إلى التوسل بالمعصومين عليهم السلام وشفاعتهم في هدايته فضلاً عن التصدق عنه لدفع البلاء.. وحين غسله حاولي أيتها الأم غسله بنية زيارة المعصومين مع السلام عليهم واحداً ولا يفوتك غسله غسل الجمعة أيضاً فأن ذلك يكون له نور وهداية وشفاء ودواء.. وأنك بذلك تجعلين من أبنك بذرة طيبة

الغير مباشرة التي يشعر معها الأبناء بالحماية والرعاية والمحبة... وينبغي أن تكون المحاسبة بلطف مع كلمات الحب والاحترام والنصيحة المخلصة...

٥٥ - أن مجيء الطفل والمولود الجديد هو نعمة فلا يجعلها الوالدين نقمة... فلا تنال نعمة الا بزوال أخرى فبمجيئه تذهب الراحة والنوم والنظام وتلغى المواعيد والسفرات.. الخ لذلك ينبغي تفهم ظروف هذه المرحلة والتعاون بين الوالدين من أجل عبورها بسلام وبدون مشاكل أسرية وشكوى وتذمر... لأن التضحية بهذه الامور من أجل قدوم الوليد وتربيته والعناية به جديرة بالاهتمام وتستحق الصبر والمثابرة... فالمسألة مؤقته وسوف تزول المتاعب عندما يكبر ويملأ البيت سعادة وبهجة.... ولكي تخفف المتاعب في هذه الفترة.. فيرجى بذل الوسع في توفير الراحة للطفل من جميع الجهات.. في رضاعته من أمه وكثرة احتضانه وتقبيله لشعوره بالأمان.. وتوفير منام مريح ونظيف وتبديل ملابسه إذا

والباكي لأجلنا والمشفق علينا.

٤١ - كيف نأخذ الدروس والعبر من سيرته وسيرة زينب عليها السلام للرجال والنساء والصغار والكبار... كيف نتفوق ونطبق تعاليم الاسلام ونأمر بالمعروف وننهى عن المنكر ونقمع شهوات انفسنا وكيف نوصل رسالة الحسين عليه السلام إلى العالم لينتفعوا من نور مصباحه وينجون بسفينته.

٤٢ - تجب زيارة النبي صلى الله عليه وآله عليه السلام من القرب والبعد إلى الأبناء حيث ورد عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: (قال الحسن بن علي عليه السلام لرسول صلى الله عليه وآله يا أبتِ ما جزاء من زارك؟ فقال صلى الله عليه وآله: من زارني أو زار أباك أو زارك أو زار أخاك كان حقاً عليّ أن ازوره يوم القيامة حتّى أخلصه من ذنوبه.. وفي رواية أخرى اضافة.. وادخله الجنة[1].. وقال الرضا عليه السلام: من زار الحسين عليه السلام كان كمن زار الله في عرشه.. وقال الصادق عليه السلام: من أتى قبر الحسين عارفاً بحقه كتب الله تعالى له في أعلى عليين..

(١) ثواب وعقاب الاعمال: ص٨٢

(٣٤) ..... اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦
الغير مباشرة التي يشعر معها الأبناء بالحماية والرعاية والمحبة... وينبغي أن تكون المحاسبة بلطف مع كلمات الحب والاحترام والنصيحة المخلصة...
٥٥ - أن مجيء الطفل والمولود الجديد هو نعمة فلا يجعلها الوالدين نقمة... فلا تنال نعمة الا بزوال أخرى فبمجيئه تذهب الراحة والنوم والنظام وتلغى المواعيد والسفرات.. الخ لذلك ينبغي تفهم ظروف هذه المرحلة والتعاون بين الوالدين من أجل عبورها بسلام وبدون مشاكل أسرية وشكوى وتذمر... لأن التضحية بهذه الامور من أجل قدوم الوليد وتربيته والعناية به جديرة بالاهتمام وتستحق الصبر والمثابرة... فالمسألة مؤقته وسوف تزول المتاعب عندما يكبر ويملأ البيت سعادة وبهجة.... ولكي تخفف المتاعب في هذه الفترة.. فيرجى بذل الوسع في توفير الراحة للطفل من جميع الجهات.. في رضاعته من أمه وكثرة احتضانه وتقبيله لشعوره بالأمان.. وتوفير منام مريح ونظيف وتبديل ملابسه إذا
اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦ .....(٢٧)
والباكي لأجلنا والمشفق علينا.
٤١ - كيف نأخذ الدروس والعبر من سيرته وسيرة زينب عليها السلام للرجال والنساء والصغار والكبار... كيف نتفوق ونطبق تعاليم الاسلام ونأمر بالمعروف وننهى عن المنكر ونقمع شهوات انفسنا وكيف نوصل رسالة الحسين عليه السلام إلى العالم لينتفعوا من نور مصباحه وينجون بسفينته.
٤٢ - تجب زيارة النبي صلى الله عليه وآله عليه السلام من القرب والبعد إلى الأبناء حيث ورد عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: (قال الحسن بن علي عليه السلام لرسول صلى الله عليه وآله يا أبتِ ما جزاء من زارك؟ فقال صلى الله عليه وآله: من زارني أو زار أباك أو زارك أو زار أخاك كان حقاً عليّ أن ازوره يوم القيامة حتّى أخلصه من ذنوبه.. وفي رواية أخرى اضافة.. وادخله الجنة[1].. وقال الرضا عليه السلام: من زار الحسين عليه السلام كان كمن زار الله في عرشه.. وقال الصادق عليه السلام: من أتى قبر الحسين عارفاً بحقه كتب الله تعالى له في أعلى عليين..
(١) ثواب وعقاب الاعمال: ص٨٢

وقال الرضا عليه السلام: من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر... وقال الصادق عليه السلام: من اتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتب الله له أجر من اعتق الف نسمة وكمن حمل الف فرس في سبيل الله مسرجة ملجمة.. ومن زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقه في غير يوم عيد كتب الله له عشرون حجة وعشرون عمرة مبرورات متقبلات وعشرون غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل ومن أتاه في يوم عيد كتبت له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل.. ومن اتاه في يوم عرفة عارفاً بحقه كتب له الف حجة والف عمرة متقبلات والف عزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل.. وقال: من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام أن كان ماشياً كتب له بكل خطوة حسنة ومحى عنه سيئة فأن كان راكباً كتب الله له بكل حافر حسنة وحط بها عنه سيئة حتى إذا صار في الحائر كتبه الله من المفلحين المنجحين حتى إذا قضى

والتربوية والأخلاقية وعلوم القرآن وسيرة المعصومين عليهم السلام.. الخ فأن في ذلك زيادة الايمان وثباته.

٥٢ - الأب الذي يضحي براحته من أجل أبناءه عند مرضهم وعند تدريسهم وعند نصحهم وإرشادهم وعند الكد في المعيشة من أجل لقمة العيش وعند حل المشاكل الأسرية التي تعترضهم.. يتعلمون منه التضحية والجد والاجتهاد في الحياة وهم أول فدائي في طريق بر الوالدين والإحسان إليهم وإكرامهم حيث قال تعالى:﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ (الرحمن:٦٠).

٥٣ - أن الأب الذي لا يحترم الأم ويهينها ويضربها ويقصر في حقها أمام الأولاد لا ينتظر من أولاده محبتهم له واحترامهم وطاعتهم.. لأن الأم تمثل لهم الكيان والأمان والحضن الدافئ.

٥٤ - ينبغي ترك المراقبة الشديدة والحساب الشديد وكأن الأب ضابط عسكري وأولاده هم الجنود بين يديه.. فأن ذلك سيقطع جسور المودة بينهم.. بل المراقبة الحنونة

(٢٨) ..... اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦
وقال الرضا عليه السلام: من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر... وقال الصادق عليه السلام: من اتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتب الله له أجر من اعتق الف نسمة وكمن حمل الف فرس في سبيل الله مسرجة ملجمة.. ومن زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقه في غير يوم عيد كتب الله له عشرون حجة وعشرون عمرة مبرورات متقبلات وعشرون غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل ومن أتاه في يوم عيد كتبت له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل.. ومن اتاه في يوم عرفة عارفاً بحقه كتب له الف حجة والف عمرة متقبلات والف عزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل.. وقال: من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام أن كان ماشياً كتب له بكل خطوة حسنة ومحى عنه سيئة فأن كان راكباً كتب الله له بكل حافر حسنة وحط بها عنه سيئة حتى إذا صار في الحائر كتبه الله من المفلحين المنجحين حتى إذا قضى
اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦ .....(٣٣)
والتربوية والأخلاقية وعلوم القرآن وسيرة المعصومين عليهم السلام.. الخ فأن في ذلك زيادة الايمان وثباته.
٥٢ - الأب الذي يضحي براحته من أجل أبناءه عند مرضهم وعند تدريسهم وعند نصحهم وإرشادهم وعند الكد في المعيشة من أجل لقمة العيش وعند حل المشاكل الأسرية التي تعترضهم.. يتعلمون منه التضحية والجد والاجتهاد في الحياة وهم أول فدائي في طريق بر الوالدين والإحسان إليهم وإكرامهم حيث قال تعالى:﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ (الرحمن:٦٠).
٥٣ - أن الأب الذي لا يحترم الأم ويهينها ويضربها ويقصر في حقها أمام الأولاد لا ينتظر من أولاده محبتهم له واحترامهم وطاعتهم.. لأن الأم تمثل لهم الكيان والأمان والحضن الدافئ.
٥٤ - ينبغي ترك المراقبة الشديدة والحساب الشديد وكأن الأب ضابط عسكري وأولاده هم الجنود بين يديه.. فأن ذلك سيقطع جسور المودة بينهم.. بل المراقبة الحنونة

مناسكه كتبه الله من الفائزين حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال له ان رسول الله ﷺ يقرؤك السلام ويقول لك استأنف العمل فقد غفر الله لك ما مضى[1].

٤٣ – التوجه والسلام كل يوم على الامام المهدي عليه السلام الغائب الحي المنتظر.. الذي يجب معاهدته على الولاية والاتباع والنصرة والطاعة والتمهيد لظهوره والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٤٤ – تشجيع الأولاد في المواسم العبادية رجب وشعبان ورمضان على العبادة ومتابعة ما موجود من مستحبات في مفاتيح الجنان لأن هذه الشهور هي محطة لتقييم الذات ومراجعة الحسابات السلوكية والعبادية.. وفيها فرصة لتطهير الروح من ما علق بها من ذنوب ومعاصي طيلة السنة... وأن لم توجد ذنوب فهي فرصة للفوز بمزيد من الكمالات والدرجات.. والقرب من الله تعالى...

(١) ثواب الاعمال وعقاب الاعمال: ص٨٦ – ص٩١

حميمية وطيبة بينهم وبين الجميع.

٤٩ – تعليم الأولاد وتعويدهم على الحرص على الدراسة ومتابعة التحضير اليومي الذي يضمن لهم التفوق والنجاح.. فتقصير الآباء في ذلك يفتح باب اللوم والعتب والمحاسبة لهم من ابنائهم عندما يكبرون لما يجدون من ألم وآثار تضييع المستقبل وإهمال الدراسة.

٥٠ – كما نعلم الأولاد النظر إلى عواقب الامور عند اتخاذ القرارات لتلافي الوقوع في المشاكل... علينا أن نعلمهم الفحص والبحث عن أسباب المشاكل التي تعترض طريقهم لأن في ذلك مفتاح الحل لها لتجنب حدوثها.

٥١ – العلم بحر لا نفاد له وكلما تزود الأنسان منه أحتاج إلى المزيد حيث قال تعالى لرسول الله ﷺ وهو أعلم الخلق واكملهم ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ (غافر:١١٤).. فعلى الآباء عدم التقصير في هذا المجال وتعويد الأبناء على ذلك والبحث عن العلوم العقائدية

٤٥ – تعويد الأبناء على الدعاء الجماعي واجراء المسابقات الفقهية والعلمية والتاريخية والولائية ووضع الجوائز المحفزة لها.. واثارة بعض الشبهات العقائدية والاجابة عليها من أجل تحصين افراد الاسرة عقائدياً ودينياً.. مع فتح باب السؤال والحوار إذا يريد أحد افراد الاسئلة عرض اشكالاته واستفهاماته.. وحثهم على القراءة وطلب العلم... فأن في ذلك الرفعة والعزة والكرامة في الدنيا والأخرة ووضع حد للشبهات والضلالات حيث قال تعالى:﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (المجادلة:١١).

٤٦ – نوصي الوالدين أن يتركوا المشاكل خارجاً ولا يصطحبونها معهم إلى البيت وتعكير جو العائلة وسكينتها واطمئنانها اذا كانوا موظفين ويعانون من مشاكل في العمل.

٤٧ – أن لعب الوالدين مع الطفل والعابه والنزول إلى مستواهم هو مهم جداً ويساعد الطفل تربوياً ويقوي

ذكاءه ومحبته لوالديه ويعزز ثقته بنفسه ويرسخ حالة الوجود ضمن الجماعة والألفة والتخلص من الانطوائية والانعزالية حيث ورد في مضمون الحديث (من كان له صبي فليتصاب له).

٤٨ – ينبغي على الوالدين حفظ أسرار أبناءهم ليتعلمو حفظ الأسرار والوفاء بالأمانة واجتناب الخيانة... وينبغي عدم تشويه صورتهم بذكر سلبياتهم أمام الآخرين.. مما يولد عندهم عقدة تترك أثراً سيئاً في نفوسهم تبقى معهم حتى الكبر فتنشأ عندهم حالة الحقد على الآخرين ولا سيما الوالدين كرد فعل للسمعة السيئة التي نشروها عنهم... وتتطور المسألة إلى الرغبة في نشر عيوب الآخرين وغيبتهم والانعزال عنهم وظهور حالة الكآبة والأمراض النفسية الأخرى كالشيزوفرينيا وغيرها... أما إذا تعمد الآباء ذكر الخصال الطيبة للأبناء فسوف يساعدهم ذلك على تطوير أنفسهم وتنميه الايجابيات التي يتصفون بها.... اضافة إلى نشوء علاقة

(٣٠) ..... اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦

٤٥ – تعويد الأبناء على الدعاء الجماعي واجراء المسابقات الفقهية والعلمية والتاريخية والولائية ووضع الجوائز المحفزة لها.. واثارة بعض الشبهات العقائدية والاجابة عليها من أجل تحصين افراد الاسرة عقائدياً ودينياً.. مع فتح باب السؤال والحوار إذا يريد أحد افراد الاسئلة عرض اشكالاته واستفهاماته.. وحثهم على القراءة وطلب العلم... فأن في ذلك الرفعة والعزة والكرامة في الدنيا والأخرة ووضع حد للشبهات والضلالات حيث قال تعالى:﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (المجادلة:١١).

٤٦ – نوصي الوالدين أن يتركوا المشاكل خارجاً ولا يصطحبونها معهم إلى البيت وتعكير جو العائلة وسكينتها واطمئنانها اذا كانوا موظفين ويعانون من مشاكل في العمل.

٤٧ – أن لعب الوالدين مع الطفل والعابه والنزول إلى مستواهم هو مهم جداً ويساعد الطفل تربوياً ويقوي

اضاءات إسلامية في التربية الأسرية ج٦ .....(٣١)

ذكاءه ومحبته لوالديه ويعزز ثقته بنفسه ويرسخ حالة الوجود ضمن الجماعة والألفة والتخلص من الانطوائية والانعزالية حيث ورد في مضمون الحديث (من كان له صبي فليتصاب له).

٤٨ – ينبغي على الوالدين حفظ أسرار أبناءهم ليتعلمو حفظ الأسرار والوفاء بالأمانة واجتناب الخيانة... وينبغي عدم تشويه صورتهم بذكر سلبياتهم أمام الآخرين.. مما يولد عندهم عقدة تترك أثراً سيئاً في نفوسهم تبقى معهم حتى الكبر فتنشأ عندهم حالة الحقد على الآخرين ولا سيما الوالدين كرد فعل للسمعة السيئة التي نشروها عنهم... وتتطور المسألة إلى الرغبة في نشر عيوب الآخرين وغيبتهم والانعزال عنهم وظهور حالة الكآبة والأمراض النفسية الأخرى كالشيزوفرينيا وغيرها... أما إذا تعمد الآباء ذكر الخصال الطيبة للأبناء فسوف يساعدهم ذلك على تطوير أنفسهم وتنميه الايجابيات التي يتصفون بها.... اضافة إلى نشوء علاقة